

## العين الساهرة تلاحق الإرهابيين خارج لبنان

بعد الضربات الاستباقية التي وجهها الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية إلى الخلايا الإرهابية في أكثر من مكان من لبنان، وبعد الانتصارات الميدانية الهامة للجيش السوري، وحصر المجموعات الإرهابية ضمن شريط ضيق، تتابع الأجهزة الأمنية اللبنانية رصد الإرهابيين وكشفهم، حيث تبين أن هناك نحو 150 إرهابياً لبنانياً ما يزالون في إدلب، تحاول هذه الأجهزة التأكد من أسمائهم، وكما تشير المعلومات فإنها أيضاً تملك معلومات عن معظمهم.

السنة الحادية عشرة - الجمعة - 10 رمضان 1439 هـ / 25 أيار 2018 م.  
FRIDAY 25 MAY - 2018

# النباتات

لأمة واحدة

ATHABAT  
www.athabat.net

458

## 6 مآل الضغوط على إيران.. انفجار أو تسويات صعبة؟

ما خفي عن صواريخ  
الجولان.. آلاف  
المقاتلين بانتظار  
ساعة الصفر

5

2 التسوية الرئاسية تجاوزت النفق الأول  
بخدوش ميثاقية

4 دمشق آمنة.. وواشنطن ستبتز  
باعة الكاز حتى آخر نقطة نفط

7 انسحاب أميركا من الاتفاق النووي..  
التداعيات والأهداف

8 النكبة.. والنضال الفلسطيني

9 الانتخابات العراقية: الانتصار  
لمحور المقاومة

10 أميركا - كوريا الشمالية.. «كباش»  
ما قبل القمة المترنحة

## الافتتاحية

## إنه فجر المقاومة والتحرير

بقلم: الرئيس إميل لحود

ثمانية عشر عاماً يمرّون على أول انتصار نوعي بارز في تاريخ شعبنا، حيث استطاع لبنان بفضل مقاومته وجيشه وشعبه أن يفرض على العدو الانسحاب من معظم أراضينا المحتلة دون قيد أو شرط، وأن يؤكد أن الشعوب الحية لا يموت حقها، ما دامت تنبض عنفواناً ومقاومة وكفاحاً وكرامة، مهما طال الوقت أو قصر، وإذا كان هذا النصر المبين يتحقق للمرة الأولى في تاريخ الصراع العربي - «الإسرائيلي»، دون أي مفاوضات ودون أي تنازل عن حقنا، ولو بشبر من أرضنا، فإن مقاومتنا التي شكّلت مع الجيش الوطني ومع شعبها ثلوثاً ذهبياً عظيماً، لم تطلب منا ولا شكوراً من أحد، ولم تسع إلى فرض أو حتى طلب أي شرط خاص لها، وهو أمر أيضاً يحدث للمرة الأولى في تاريخ المقاومات في العالم، لا بل إن قائدها وسيدها أهدى هذا النصر إلى كل اللبنانيين.

وإذا كان هذا النصر العظيم لم يستكمل لأنه مازالت لنا أرض محتلة تتمثل في مزارع شبعا الخصبية والغنية بالمياه، وتلال كفر شوبا، إلا أن ما يذهل هو محاولات البعض من لبنانيين وعرب وامتداداً حتى واشنطن، استهداف المقاومة، وبدأوا حملة لاستهداف أشرف ظاهرة أنتجها تاريخنا والوطني والعربي، ناهيك عن أن العدو لم يخف ولا مرة نواياه العدوانية، وأطماعه في لبنان..

باشروا بشتى الأشكال والوسائل والأساليب لانتزاع سلاح المقاومة، و«تقليم أظافرنا»، ووصل الأمر لأن يكونوا جزءاً لا يتجزأ من عدوان تموز 2006، ولم يستحووا من إشهار مواقفهم حتى من داخل مجلس الوزراء.

لقد راهن هؤلاء في تلك الحرب على هزيمة المقاومة، وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء، ووصل الأمر ببعضهم حد طلب استمرار العدوان، رغم أن العدو بدا واضحاً أنه عاجز عن تحقيق أي مكسب ميداني، وصار هو من يريد وقف الحرب، لكن واشنطن وبعض الداخل اللبناني، ومعهم طبعاً بعض العرب، كانوا يصرون على استمرار العدوان الذي انتهى بعد 33 يوماً بتجديد النصر على العدو.

المؤامرة ببساطة ما تزال مستمرة، وهي تتخذ أشكالاً مختلفة، أبرزها ما يسمى «الربيع العربي»، الذي يستمر على مدى سبع سنوات ونيف بهدف استهداف قلب العروبة النابض: سورية، التي كانت ومازالت تشكل خط الدفاع الأول عن المقاومة، وكانت شريكاً في انتصارات المقاومة في مختلف المراحل وليس فقط في التحرير عام 2000 وفي انتصار تموز 2006.

أنا على يقين، كما كنت منذ اليوم الأول للمؤامرة التي تستهدف سورية، أن دمشق بقيادتها وجيشها ومقاومتها وشعبها ستنتصر على هذه المؤامرة المتعددة الأطراف والأهداف، وبالتالي فإن بشائر النصر الذي تطل علينا بهزيمة الإرهاب التكفيري ورعائه وحماته، تعني أن محور المقاومة هو المنتصر، وأن وجهاً جديداً مشرقاً سيطل على العرب وسورية ولبنان، وأن فجرًا جديداً سيشرق بفضل صمود وتضحيات وعطاءات محور المقاومة.. وما النصر إلا صبر ساعة.

## التسوية الرئاسية تجاوزت النفق الأول بخدوش ميثاقية

النصر الانتخابي لحزب الله هزيمة لها، وصفعة على وجوه الصهاينة والعربان وأذئاب العمالة، الذين يجرون أذيال خيبتهم اليوم في الجوار الدمشقي.

رابعاً: وهو الأهم، يرتبط بتسمية نائب رئيس المجلس، بمواجهة النائب أنيس نصار الذي قررت القوات اللبنانية أن تستعرض به عضلاتها في وجه دولة الرئيس الفرزلي، الذي هو رمز وطني، والوحيد الأوح من الرموز الأوثونكسية الذي ألغى بأدائه العالي «رمزية المنصب» المجرد من الصلاحيات - كما نيابة رئاسة الحكومة - لكن الفرزلي فعل هذا المنصب من خلال ممارسته السابقة لمهام نيابة رئاسة المجلس، بفضل الكفاءة العالية التي يمتلكها في التشريع، تضاف إليها الثقة التي كان يوليها إياها الرئيس بري في الإشراف المباشر على أعمال اللجان النيابية، مما كان يوجب على التيار الوطني الحر تزكيته دون تردد، لأن إيلي الفرزلي ابن النسيج اللبناني المختلط القادم من سهل العيش الواحد الحقيقي، والذي ترع على عرش محبة الناس وعرش احترام أهل السياسة، هو أولى وأجدر من سواه أن يتربع على كرسي الرئاسة الرابعة، ويرفع من قيمة الكرسي الذي يعتليه.

ختاماً، ومع تجاوز التسوية الرئاسية النفق الأول بميثاقية مهشمة، يبقى تكليف الرئيس سعد الحريري مجرد شكليات بروتوكولية، على أمل ألا تستعرض الكتل النيابية كتل عضلاتها في مطالب التوزيع، لأن العهد بحاجة إلى إعلان إشارة انطلاق بناء الدولة، وإذا كان قانون الانتخاب قد أعطى ما لقيصر لقيصر من التمثيل النيابي، تبقى الحثية الشعبية لهؤلاء النواب، ولا تجوز المقارنة بين كتلة فاز نوابها بعشرات آلاف الأصوات مع نائب فاز ببضع مئات أو بضع عشرات، وعلى الكتل التي يشبه تشكيلها «زواج المتعة» أن تتعالى عن القصور في الرؤية عند عبور نفق التشكيل كي يحلم الشعب اللبناني برؤية دولة على أرض الواقع والسلام.

أمين أبو راشد

أولاً، الرئيس بري جاهر بعدم التصويت للرئيس عون، لكنه أبدى استعداد المسبق لكل تعاون، وكان هناك تناغم بين الرئاستين بمستوى جيد، لا بل إن الرئيس عون استخدم كامل صلاحياته و«نبش» مواد دستورية لم يسبقه إليها أي رئيس منذ الاستقلال، بما فيها تعليق أعمال المجلس النيابي، واحترام الرئيس بري حق رئيس الجمهورية دون «تكدر»، وخيب رهانات المصطادين بكل ما هو عكر.

**السيد نصر الله واجه القوى الدولية ليصل أقوى رجل مشرقي إلى الرئاسة الأولى..**  
**مما كان يستدعي رد الجميل دون أي مواربة**

ثانياً، تكلّف نواب التيار ضمن «كتلة العهد» عن الإقرار التلقائي بحق انتخاب من هو «تحصيل حاصل» هو لزوم ما لا يلزم، والثنائي الشيعي الذي يعتبر في لبنان الوحدة السياسية الوحيدة المتماسكة، لن يتقبل من «الحليف المسيحي للمقاومة» الطعن بحقه الميثاق، خصوصاً أن حزب الله سلف التيار الوطني الحر جميل خوضه معركة ميثاقية من أجل الرئيس المسيحي القوي.

ثالثاً: مقابل ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، هناك ثلاثية سياسية توافقية لإدارة الاختلاف، قوامها حالياً الرؤساء عون وبري والحريري، ولا بديل عن أي من الأركان الثلاثة للوقوف بوجه الحملة السياسية الدولية والإقليمية التي اعتبرت

ليس انتخاب الرئيس بري هو النفق الذي تجاوزته التسوية الرئاسية بسلاسة، بل النفق كان في طريقة الإخراج لموقف التكتل المحسوب على فخامة الرئيس عون في الاستمهال بالقرار لتحديد الخيار، إلى أن أعلن رئيس كتلة «لبنان القوي»: النائب المنتخب جبران باسيل عند الساعة الخامسة والثلاث من يوم الثلاثاء، وبالتسلسل، تسمية الرئيس سعد الحريري لرئاسة الحكومة، وتسمية دولة الرئيس إيلي الفرزلي لنيابة رئاسة المجلس النيابي، والنائب آلان عون لأمانة السر، والنائب أغوب بقرادونيان عضواً لهيئة مكتب المجلس، لينتهي إلى السيناريو الخاص بانتخاب الرئيس بري لرئاسة المجلس، وأعلن عن الجرح الميثاق الذي تسبب به الرئيس بري بعدم انتخاب الرئيس عون، وانتهى به الأمر إلى التطرق للورقة القواتية البيضاء التي أعلن عنها قائد القوات سمير جعجع، وأخيراً «بق البحصّة» وترك الحرية لأعضاء التكتل بالتصويت عبر الورقة البيضاء أو الاقتراع للرئيس بري، وبذلك جاء الإخراج فاشلاً وغير مقبول ميثاقياً. السيد حسن نصرالله أكد منذ ما قبل الترشيحات النيابية وأعاد التكرار مراراً أن الرئيس بري هو مرشح حزب الله، وبالتالي هو مرشح الثنائي الشيعي، وانطلق سماحته من الميثاق، وساوى فريقه بالآخر: تماماً كما فعل من أجل الشريك المسيحي عندما واجه القوى الدولية والإقليمية وبعض الداخل على مدى عامين ونصف ليصل أقوى رجل مشرقي إلى الرئاسة الأولى: كتطبيق صادق للميثاق، وبصرف النظر عن سجلات مرحلة الانتخابات بين التيار الوطني الحر وحركة أمل، وبصرف النظر أيضاً عن بدعة «واحدة بواحدة» التي جرفت «التيار» إلى التمثيل بالقوات، ويأن واجب الرد على الرئيس بري - بعدم انتخاب كتلته للرئيس عون - يقتضي عدم تأييد انتخابه عبر تخيير أعضاء التكتل بين الورقة البيضاء أو الاقتراع له، فهذه مسألة لا تستلزم الوقوف عندها لأربعة أسباب رئيسية:



المخرج الذي لجأت إليه «كتلة لبنان القوي»، غير مقبول ميثاقياً

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## هجمات

## ■ التطهير «المستقبلي»

ذكر قيادي في «تيار المستقبل» أن حملة تطهير جديدة سيخضع لها «التيار» بعد تشكيل الحكومة، لأن التركيز اليوم على الحكومة، و«التيار» يجتاحه الإرباك في التوزيع، لا سيما في بيروت والشمال.

## ■ «زعل» سعودي

استغرب دبلوماسي سعودي عدم تلبية شخصيات رسمية وغير رسمية دعوة الإفطار، دون اعتذار، واعتبر أنها رسالة قاسية إلى المملكة، وسيكون الرد عليها بعد تشكيل القوة العربية التي تسعى السعودية لها بكل ما أوتيت للانتشار في سورية.

## ■ شرط لصرف مساعدة كبيرة

تبلغت جهات روحية من دولة خليجية أن عليها الاختيار بين السعودية وقطر، كي يتم صرف مساعدة كبيرة من أجل بناء معابد تعود للطائفة.

## ■ استياء

يدور همس عال في أروقة مؤسسة هامة، عن تعيينات خلافاً للمعايير التي لم تغادر المؤسسة في أسمى الظروف، حتى أن موظفين كباراً باتوا يجاهرون باستيائهم.

## ■ أوقف في المطار

أوقف في مطار بيروت اللبناني - الكندي وهو يعمل المدير العام للمنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان «حقوق»: غسان عبد الله، بعد أن تبين على جواز سفره عشرات تأشيريات الدخول إلى الكيان الصهيوني، وتبين أن بحق عبد الله عدد كبير من المخالفات والغرامات في لبنان لم يدفع مستحقاتها. كما علم أنه قد تم إطلاق غسان عبد الله لتسوية أوضاعه محلياً، على أن يتقرر بعدها ما سيؤول إليه وضعه.

## ■ بازار حكومي

بدأت عروض التوزيع تُطرح في كل الاتجاهات، قبل أن تبدأ ولاية المجلس المنتخب، فيما بعض الشخصيات من غير النواب تلقوا وعوداً بالتوزيع.

## ■ عجائب

فنانة تطلّقت منذ عدة أشهر، اتصل بها طليقها ليلة الانتخابات وأعلمها أن اسمها ما يزال موجوداً على لوائح الشطب في بلدته، طالباً منها الحضور للاقتراع لمرشحه، علماً أن الرجل لا يدفع نفقة ابنته ولا يسأل عنهما، لكنه كان مهتماً كثيراً بأمر مرشحه!

## ■ مفاجأة

توقّع مصدر في تيار المردة أن تكون له كتلة نيابية تتجاوز النواب الثلاثة منه، لتكون له كتلة قد تتجاوز سبعة نواب.

## ■ شريك مضارب

حزب سياسي كبر كتلته النيابية في البرلمان الجديد بضم نواب لم يكونوا يوماً في عداده أو مناصرين له، وقد وصف أحد النواب المنتخبين، هذا الحزب بـ«شريك مضارب»، لافتاً إلى أنه سبق له في البرلمان المنتهية ولايته أن فاز بعدد من النواب بمنحة من فريق سياسي كبير، وفر له الفوز في مقاعد وعض النظر عن ضم مجموعة من نواب دائرة بقاعية إلى كتلته بموافقة حليفه.

## ■ افتحوا بيوتكم

رئيس حزب رد على شكاوى بعض النواب من الأصوات المتدنية التي حصلوا عليها، فردّ عليهم: «الخطأ ليس في الحزب، افتحوا بيوتكم من الآن وصاعداً... وتواضعوا أمام الناس».

## بعد انطلاق السلطة التشريعية الجديدة.. هل يشهد لبنان قانون انتخاب يطوّر الحياة السياسية؟



اللبنانيون ينتظرون فتح دفاتر الحسابات لاسترداد المليارات المنهوبة

الدستورية والحكومية أقلعت في ظل انتخاب رئيس مجلس النواب نبيه بري لرئاسة السلطة التشريعية لولاية جديدة، والاستشارات الحكومية لتشكيل الحكومة الجديدة أقلعت، فهل ستكون حقوق المواطنين من أولى مهمات الحكومة والعهد، والتي تبدأ من حقه في الحياة الكريمة، ولا تنتهي في مكافحة الرشوى والفساد والمحسوبية التي راكمت على البلد نحو مئة مليار دولار ديناً؟

ثمّة حقيقة هنا، وهي أن هناك أموالاً عامّة طائلة منهوبة، فهل ستفتح دفاتر الحسابات لاسترداد الكثير من المليارات المنهوبة، وليس أقلها 11 مليار دولار فرق موازنات من عام 2006 حتى عام 2016؟ هل فعلاً سنكون أمام نهج إصلاحي حقيقي يبدأ بتطوير قانون الانتخاب يجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة على أساس النسبية، أو على الأقل العودة إلى المحافظات الخمس التاريخية مع النسبية خارج حسابات الحواصل، بحيث يكون لكل لائحة تجمع عشرة بالمئة من أصوات الناخبين حق التمثيل في السلطة التشريعية، وبذلك نكون نخطو الخطوة الأولى نحو العدالة الاجتماعية والسياسية؟

سعيد عيتاني

كتلة «القوات اللبنانية»، التي حظيت بـ15 ناخباً وكان مجموع ما نالته في كل الدوائر 120 ألفاً و556 ناخباً، يضاف إليهم مجموع مرشحين خسر الانتخابات وهو 12216 صوتاً، فيصبح مجموع ما ناله مرشحو القوات مع حلفائهم 132 ألفاً و772 صوتاً، بينما نالت لائحة «الأمل والوفاء» في دائرة الجنوب الثانية وحدها وعددهم 7 نواب فقط 134068 صوتاً.

ومجموع ما ناله ثمانية فائزين وخاسرين في لائحة

304217 ناخباً، دائرة الجنوب الثالثة (النبطية - بنت جبيل - مرجعيون - حاصبيا): 460491 ناخباً.

دائرة البقاع الأولى (زحلة): 174944 ناخباً، دائرة البقاع الثانية (راشيا - البقاع الغربي): 143637 ناخباً، دائرة البقاع الثالثة (بعلبك - الهرمل): 315404 ناخباً.

هذا التقسيم غير المتوازن للدوائر الانتخابية انعكس على نتائج المجلس الجديد، ففي

قد يكون أمام المجلس النيابي الجديد المهمة الأبرز، وهي تطوير قانون الانتخابات ليكون أكثر تمثيلاً وعدالة ومساواة بين المواطنين - الناخبين.

ولعل من أبرز الملاحظات على القانون الذي أنتج مجلس النواب الحالي، عدم عدالته، وإنتاجه «نائب بزيت» و«نائب بسمنة» إذا جاز التعبير، وميز بين المواطنين الذين كان لبعضهم الحق في انتخاب 13 نائباً، وللبعض الآخر 5 نواب، ولبعضهم الثالث عشرة نواب، وهلم جرا، كما تميز هذا القانون بالتفاوت في أعداد الناخبين بين دائرة وأخرى، ويتضح ذلك بالتمعن في أعداد الناخبين في كل دائرة:

بيروت الأولى: 134355 ناخباً، بيروت الثانية: 353164 ناخباً، دائرة جبل لبنان الأولى (كسروان - جبيل): 176818 ناخباً، دائرة جبل لبنان الثانية (المتن): 179789 ناخباً، دائرة جبل لبنان الثالثة (بعبدان): 166157 ناخباً، دائرة جبل لبنان الرابعة (عالية - الشوف): 329595 ناخباً.

دائرة الشمال الأولى (عكار): 238691 ناخباً، دائرة الشمال الثانية (طرابلس - المنية - الضنية): 350147 ناخباً، دائرة الشمال الثالثة (زغرتا - بشري - الكورة - البترون): 249454 ناخباً، دائرة الجنوب الأولى (جزين - صيدا): 122382 ناخباً، دائرة الجنوب الثانية (الزهراني - صور):

هل ستكون حقوق المواطنين من أولى مهمات الحكومة والمجلس النيابي الجديدين؟ وهل سنكون فعلاً أمام نهج إصلاحي حقيقي؟

«الوفاء والأمل» في بعلبك - الهرمل 140 ألفاً و747 صوتاً. نسوق هذه الأمثلة للدلالة على أنه لا عدالة في تقسيم الدوائر الانتخابية ولا في مساواتها بين المواطنين - الناخبين، وبالتالي فيها خلل دستوري بعدم مساواة المواطنين بالحقوق والواجبات. بأي حال، فحافلة المؤسسات

حين فاز (على سبيل المثال لا الحصر) نائب بأقل من مئة صوت تفضيلي، فاز نائب بأكثر من عشرين ألفاً، وحصلت بعض الكتل على مجموعة نواب لا يساوي مجموعها من كل الدوائر ما حصلت عليه كتلة «الوفاء والأمل» في دائرة واحدة. ومنها على سبيل المثال

## دمشق آمنة.. وواشنطن ستبتز باعة الكاز حتى آخر نقطة نفط

الغاز في منطقة تدمر، وقارة، وساحل طرطوس، وبانياس، هو الأكبر بين الدول المنتجة للغاز، وهذا يجعل سورية، إن تم استخراج هذا الغاز «ثالث بلد مصدر للغاز في العالم»، وبهذا ستحتل سورية مركز قطر، بعد روسيا وإيران، ويقدّر مركز فيريل للدراسات احتياطي الغاز السوري بـ28 ترليون و500 مليار متر مكعب، وإن ثلاثة حقول غاز متوسطة الحجم شمال تدمر تكفي لتزويد سورية كاملة بالطاقة الكهربائية، 24 ساعة يومياً، لمدة 19 سنة!

كما أن الحقائق تُبين أن إصرار موسكو على الدفاع عن سورية ليس فقط لتأمين منفذ لها على المتوسط، بل الأهم هو الغاز والبترو، وإنشاء قاعدة بحرية دائمة في طرطوس سببه بحر الغاز هناك، ونؤكد هنا أن روسيا مستعدة لخوض حرب عالمية من أجل ذلك، فالمعارضة السورية لا تؤمن حتى لو تعهدت لموسكو، فلن تعمل إلا وفق أوامر أميركية، وهذا ما أكدته كل التجارب الروسية، ولهذا فإن دعم واشنطن لعصابات المرتزقة الإرهابيين هو في حقيقته تطلع إلى ثروات سورية.

وبحكم التطورات فقد انتهى الحلم القطري ومات بمرور خط الغاز عبر الأراضي السورية.

النتيجة مما سبق تفيد بأن أي هدوء أو انتهاء للحرب في سورية يعني أن موازين القوى انقلبت فجأة لصالح دمشق عسكرياً واقتصادياً، ولهذا لن تترك واشنطن مؤامراتها بسهولة، وبعد أن فشل الوكلاء من باعة الكاز والمرتزقة، قد ترى واشنطن بقيادة الرئيس «المجنون» أنها مضطرة للدخول المباشر، وعلى باعة الكاز أن يستعدوا لدفع ترليونيات الدولارات، وربما كامل ثرواتهم، من أجل إرضاء سيدهم وحاميهم.. وفي كل الحالات تدرّك سورية وقيادتها «أن النصر هو صبر ساعة».

أحمد زين الدين



التطورات الميدانية الأخيرة تؤكد انتهاء الحلم القطري بمرور خط الغاز عبر الأراضي السورية

للمرتزقة الإرهابيين، خصوصاً في أقصى الشمال الشرقي السوري، لنهب المزيد من آبار النفط والغاز في المنطقة. واشنطن الممولة الكبرى للإرهاب «الداعشي» و«القاعدي» في سورية والعراق، صارت بعد الانتصارات النوعية التي حققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه تتعاطى بتخطيط واضح مع أدواتها الإرهابية على الأراضي السورية مع انحسار وجود التنظيمات الإرهابية في مساحات أصغر، ولهذا تقول واشنطن تارة إنها ستسحب قواتها (الموجودة بشكل غير شرعي) في سورية، وطوراً تطلب من باعة الكاز الخليجيين التابعين لها تحمل نفقات وجود قواتها في سورية. «الغول» الأميركي يعرف أن سورية تمتلك كميات هائلة من احتياطي

### سورية مهياة لتكون ثالث بلد مصدر للغاز في العالم.. وبهذا ستحتل مكان قطر بعد روسيا وإيران

الإرهاب، وهي ستستمر في هذا النهج حتى آخر نقطة كاز خليجية وعربية، كما شهدنا في عهد جورج بوش الابن وباراك أوباما، واليوم تعزّم إدارة الرئيس المجنون دونالد ترامب زيادة دعمها

المقاومة سواء في فلسطين المحتلة أو في لبنان أو في مواجهة غطرسها في سورية والعراق.

وإذا كانت الحرب الاستعمارية انطلقت دائماً تحت تسميات الحرية، خصوصاً حرية التجارة «العالمية»، فإنها منذ تسعينات القرن الماضي انطلقت تحت اسم «نشر الديمقراطية»، وكلها في حقيقتها هدفاً مد مخالبها لمص خيرات الشعوب، وبالتالي كما كنا قد بدأنا في العدد السابق من «الثبات» عن كشف الوجه الحقيقي للحرب على سورية؛ بأنها بسبب أنابيب النفط والغاز، وما تخترنه سورية في بحرها وبرها من خيرات سيجعلها أحد أهم دول المنطقة في التقدم العلمي والبحثي والاجتماعي والاقتصادي، ولهذا استثمرت واشنطن في

كما كانت جريدة «الثبات» قد توقّعت بعد معركة تحرير الغوطة الشرقية قبل نحو سبعة أسابيع؛ بأن دمشق الفيحاء تنتج لأن تكون آمنة بشكل كامل من غدر المجموعات الإرهابية المسلحة، لتبقى أحياء صغيرة قرب دمشق، مثل: مخيم اليرموك والقدم سيتم تحريرها سريعاً، وبالتالي فإن الإنجازات الميدانية الهامة التي حصلت من القلمون والريف الدمشقي ومحيط دمشق، سيكون لها تأثير كبير وخطير على الكيان الصهيوني، الذي يمد الإرهابيين التكفيريين بكل أشكال الدعم، لأن أعداداً هامة من الجيش العربي السوري صارت تمتلك خبرات ميدانية كبرى قد لا يمتلكها أقوي جيوش العالم، ستنتقل إلى ميادين أخرى لتحرير ما تبقى من الأرض السورية من سيطرة قوى الإرهاب والمرتزقة.. هل يعني ذلك أن المؤامرة الأميركية - الصهيونية - الرجعية على سورية صارت في فصلها الأخير؟

ليس بهذه السهولة أن يرمي الأميركي أوراها أو يسلم بخبيته، فالحرب الكونية القذرة التي شنت على سورية ببساطة ليست ثورة، ولا حقوق إنسان، ولا ديمقراطية، وأميركا منذ قيامها لم تحارب في مكان من أجل الأطفال والنساء والعدالة والحرية، إنما من أجل السيطرة والاستعباد ونهب خيرات الشعوب.. الولايات المتحدة كانت دائماً تستثمر بالإرهاب من الداخل الأميركي إلى كل أنحاء الدنيا، فهل يمكن للتاريخ أن يلغي من صفحاته الأدوار القذرة لعصابات «الكوكلس كلان»، و«الكونترا»، وأجلاف فيتنام الجنوبية، و«القاعدة»، و«داعش» وشقيقاتها من مختلف التسميات، فهل يمكن أن تنسى الشعوب أن واشنطن كانت تطلق على العصابات التي تمولها: «مقاتلون من أجل الحرية»؟ هكذا كانت صفة مرتزقة «الكونترا»، وهكذا أطلقت على الإرهابيين «القاعدة» في زمن الاتحاد السوفياتي.

وعلى هذا النحو، تسعر عداءها بوجه الدول والأنظمة التقدمية، وحركات

## حوادث طرابلس.. رسالة من الحريري إلى كبارة؟

حيث تعرّض الجيش اللبناني لإطلاق نار من جماعات مسلحة بينما كان يقوم بمهامات بحثاً عن مطلوبين، وسط اتهامات محلية لمسلحين محسوبين على كبارة، الذي نفى بدوره توفير الغطاء لكل من يطلق النار على الجيش، مؤكداً أن أحداً من هؤلاء لا يختبئ في مكتبه، بينما كانت تدور المواجهة قربه، وسط معلومات أن إطلاق النار طاول المكتب عينه، ما يؤكد وجود ضوء أخضر سياسي بذلك.

فهل شكّلت الحوادث المذكورة مناسبة لتوجيه رسالة من رئيس السلطة الثالثة والتنفيذية الفعلية إلى كبارة، بأن الخروج عن طاعة «الزعيم» دونه أثمان مكلفة؟ فأحذر أيها النائب الطرابلسي.

حسان الحسن

المسؤولين في الماكينة الانتخابية، ومسؤولي التواصل مع الأحزاب، بتهمة إساءة الأمانة والتقصير بواجباتهم.

لا شك أن ما أقدم عليه الرئيس الحريري يؤشر إلى أنه ماضٍ في عملية تعزيز سلطته، الذي بدأ به قبيل الانتخابات؛ عندما أبعده «الصقور» عنها، كذلك شد أزر تياره، بعدما حصد معارضوه أكثر من ثلث التمثيل السني في البرلمان العتيق.

من البديهي أن أداء رئيس الحكومة في مرحلة ما بعد الاستحقاق النيابي لن يكون كما كان قبله، بدليل أنه يحاسب الذين ارتكبوا إخفاقات خلال المرحلة الانتخابية، أو حاولوا الخروج عن سلطته، كالنائب كبارة، فلم يعد يسمح الأول بـ«تعدد الرؤوس» في بيته الداخلي، وجاءت حوادث طرابلس في الأيام الفائتة،

هذه الحالة دفعت كبارة لأن يكون متميزاً بعض الشيء في إدائه عن زملائه في كتلة «المستقبل»، لذا حاول فرض بعض الأمور على رئيسه، كترشيح ابنه كما ورد آنفاً، فاستوعبه الأول على مضض، ولم يتصادم معه قبل إجراء الانتخابات، لأنه كان يدرك جيداً تراجع شعبية «الأزرق» في الشارع الطرابلسي والشامي، بدليل أن لائحته لم تحصد سوى خمسة مقاعد من أصل أحد عشر في دائرة طرابلس - المنية - الضنية، بعدما كان يحتكر تمثيلها تقريباً، وجاءت النتيجة مخيبة لأمال رئيس الحكومة، الذي سعى بكل قدرته وسلطته وجولاته في مختلف مناطقها لاستنهاض الشارع المذكور، لكن لم تأت خواتيم الأمور كما كان يشتهي. إثر صدور هذه النتائج على مستوى لبنان، أقصى زعيم «التيار الأزرق» عدداً كبيراً من

لا يختلف اثنان أن أداء الرئيس سعد الحريري في مرحلة ما بعد احتجازه في السعودية في تشرين الثاني الفائت، ليس كما كان قبلها، خصوصاً بعدما التمس وجود مؤامرة عليه من بعض المزايديين في المواقف العدائية تجاه محور المقاومة، فقد أقصى الحريري ما يسمى بـ«صقور المستقبل» عن الانتخابات النيابية الأخيرة، كالرئيس فؤاد السنيورة، والنواب خالد الضاهر وأحمد فتفت ومعين المرعبي، واستمر زعيم «المستقبل» ببنني ترشيح الوزير والنائب محمد كبارة عن دائرة طرابلس، رغم أنه حاول أن يخرج عن قرار الحريري؛ عندما رشّح نجله كريم للاستحقاق البرلماني، ثم تم سحب ترشيحه، ومعلوم أن كبارة لديه حيثية شعبية خاصة به، وهذا ما أظهرته صناديق الاقتراع مؤخراً.

## من هنا وهناك

■ «أحنا مش جعانيين»..حملة مقدسية ضد وجبات الإفطار الإماراتية

أطلق ناشطون مقدسيون حملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باسم «أحنا مش جعانيين»، للتعبير عن رفضهم لوجبات الإفطار الرمضانية التي قررت دولة الإمارات العربية المتحدة تقديمها هذا العام خلال شهر رمضان، لرواد المسجد الأقصى من الصائمين. وبرز الناشطون رفضهم قبول هذه الوجبات احتجاجاً على التطبيع الذي تمارسه الإمارات مع الاحتلال «الإسرائيلي»، خصوصاً المشاركة الأخيرة لفريقها للدراجات إلى جانب البحرين في طواف الدراجات الذي نظّمته سلطات العدو مؤخراً في القدس المحتلة في الذكرى السبعين للنكبة. وقال بعض الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي: إن ما قام به محمد بن زايد مخز، والتاريخ علمنا أن أسماء المتواطئين مع العدو الصهيوني لن تحمي أسماؤهم من قائمة الخونة السوداء، مهما طال الزمن.

■ ابن زايد يشكل لجنة للاستيلاء على ثروات الإماراتيين

كشف مصدر مسؤول في دولة الإمارات العربية المتحدة، عن خطة أعدّها ولي عهد أبوظبي، محمد بن زايد آل نهيان، لوضع يده على جزء من ثروات رجال الأعمال والمستثمرين الإماراتيين، أسوة بما فعله ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مع عدد رجال الأعمال السعوديين تحت مسمى مكافحة الفساد. وأوضح المصدر أن «ابن زايد أمر بتشكيل لجنة عليا من المصرف المركزي وجهاز أمن الدولة في الإمارات، لحصر جميع حسابات رجال الأعمال وأصحاب الثروات، ولجنة أخرى تحدد لهم نسبة التبرع المالي لصندوق الدولة للدفع بالقوة ومنع تحويل أموالهم للخارج». وأكد المسؤول أن ولي عهد أبوظبي قام بمخاطبة السعودية لحصر أموال الإماراتيين لديهم، وأصدر قراراً بمنع تحويل أكثر من 5 مليون درهم خارج الإمارات إلا بموافقة المصرف المركزي.

■ ابن سلمان يمنع ابن نايف من الصلاة جماعة في رمضان

تداول ناشطون بمواقع التواصل الاجتماعي صورة حديثة لولي العهد السعودي السابق الأمير محمد بن نايف، وهو يصلي في قصره بعد وضعه تحت الإقامة الجبرية وإخضاعه لمراقبة شديدة. وتظهر الصورة المتداولة على نطاق واسع، ابن نايف مع حفيده الأمير عبد الله بن سعود بن فهد، ويتقدمهم بالصلاة زوج ابنته الأمير نايف بن تركي بن عبد الله، وأشار البعض إلى أنه صار من الصعب عليهم الصلاة جماعة في المسجد حتى في رمضان، فلجأوا للصلاة في البيت.

■ السعودية تهدد الفلسطينيين

يواصل النظام السعودي ضغوطاته لإجبار الفلسطينيين على القبول بـ«صفقة القرن». وذكرت تقارير دبلوماسية أن التحذيرات لم تقف عند حد «صفقة القرن»، بل تجاوزت ذلك حين دخلت دائرة التهديد في حال لم يستجيب الفلسطينيون لإملاءاتها ومخططاتها المتفق عليها مع «الإسرائيليين» والأميركيين. في السياق نفسه، أفادت هذه التقارير بأن السعودية نقلت رسالة إلى قيادة «حماس»، عبر مصر، فحوها أن النظام السعودي لن يقدم أي شكل من أشكال المساعدات للفلسطينيين في ظل النهج المتبع لرفض التعاطي مع أطروحات حل القضية، وفي مقدمتها خطة ترامب. وكشفت التقارير أن مدير المخابرات المصرية عباس كامل طلب من قيادة «حماس» عدم ذكر اسم السعودية وطبيعة اجتماعات مسؤولين سعوديين بمسؤولين «إسرائيليين»، أو الموقف السعودي المعارض لمسيرات العودة.

## ما خفي عن صواريخ الجولان.. آلاف المقاتلين بانتظار ساعة الصفر



بمجرد بدء الحرب المرتقبة سيعمد محور المقاومة إلى استهداف مدارج المطارات العسكرية «الإسرائيلية»

ما بعد انسحاب دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع طهران، هو وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون كيري، الذي اعتبر أن ترامب وضع «إسرائيل» أمام خطر كبير.. كلام يعود بنا إلى جملة لافتة قالها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مؤخراً: «قد نبدأ بقتال الأصيل قريباً»، والتي استبقت في إحدى خطباته العام الفائت بكلام «من العيار الثقيل» باتجاه «إسرائيل»: عندما أعلن أنه «في الحرب المقبلة ستفتح الأجواء لمئات آلاف المقاتلين العرب للانضمام إليها»، مسدياً نصيحة للمستوطنين بمغادرة فلسطين.. كلام لم يطلقه نصر الله عبثاً، وهو المشهود له بدقة ما يعنيه وصدق وعوده.. تكفي شخصية صحافية لبنانية، نقلت عن مسؤول إيراني رفيع المستوى، بالإشارة إلى أن الجهوية تلك اكتملت، وبات الآلاف من هؤلاء المقاتلين بانتظار ساعة الصفر.

الأبرز يكمن في تسريبات نقلت عن دبلوماسي غربي زار لبنان مؤخراً، رصد خيوط تطورات إقليمية «صادمة» بدءاً من منتصف شهر حزيران المقبل في بعض دول الخليج، وأثر إبلاغ المسؤولين اللبنانيين بها.. وإذ رجح حدثاً كبيراً يطوق الرئيس دونالد ترامب، ويظهر على إثره نائبه مايك بينس بشكل مفاجئ في واجهة البيت الأبيض، كشف عن حدث سوري كبير المآل الدبلوماسي إلى أنه اطلع على بعض تفاصيله، قد يقود رئيس دولة إقليمية لزيارة دمشق ولقاء الرئيس بشار الأسد، تشكل نصراً دبلوماسياً غير مسبوق للقيادة السورية.

ماجدة الحاج

بالقصف الصاروخي، وفي هذا التأكيد تذكير لـ «إسرائيل» بأن الحساب معها لم يسد بعد، وعليها الاستمرار في كابوس انتظاراتها «المر» للرد الإيراني.

«إسرائيل» التي حارت في التأكيد من أي جهة تحديداً أتى الرد الصاروخي على مراكزها العسكرية والحيوية العشر في الجولان، أو أنه كان رداً جماعياً من جميع أركان محور المقاومة، إلا أنها تلقفت بالطبع الرسالة جيداً. فرغم ازدياد احتمال وقوع الحرب أكثر من أي وقت مضى، ربطا بنجوح بنيامين نتنهاو للهرب إلى الأمام عبر حرب خارجية تنقذه من فضائحه الداخلية المتعلقة بالفساد، «إلا أن ما لا يدركه جيداً أن الحرب التي يتوق إليها ستكون خارج توقعاته»، حسب إشارة صحيفة «ال مونيتور» الأميركية، والتي بينت أنه سيكون على «إسرائيل» إذا ما انزلت بتجاهها، أن تواجه ليس عدواً وحيداً لها هو حزب الله، بل سورية وإيران وحزب الله، مضافاً إليهم مقاتلو الحشد الشعبي العراقي وكتائب حزب الله، وسائر التنظيمات الإسلامية التي تقاوت إلى جانب الجيش السوري مجتمعين.

وربطاً بالأمر، رجح الصحافي نيكولاس بلاتفورد أن تكمن أبرز المفاجآت عند انطلاق الحرب المرتقبة، بمبادرة حزب الله إلى منع انطلاق الطائرات الحربية «الإسرائيلية» من المطارات العسكرية عبر ضرب مدارجها، من دون إغفال إمكانية نجاح وصول مقاتليه إلى أهداف عسكرية داخل مستعمرات حدودية حدها مسبقاً.

لعل أبرز من وصف طبيعة ما ستعرض له «إسرائيل» في مرحلة

ما اعتبر «إعلان حرب» صريحاً عليها من جانب إدارة دونالد ترامب وصقور فريقه.. اللافت أن الشروط جميعها «إسرائيلية» بامتياز فرضت على طهران بلسان أميركي، بعد أقل من أسبوعين على واقعة الليلة الصاروخية غير المسبوقة بين سورية و«إسرائيل»، حيث سددت الصواريخ السورية ضربات لم توقعها تل أبيب، طالت 10 أهداف عسكرية وحيوية للجيش «الإسرائيلي»، وتسببت بمقتل ضابط «إسرائيلي» رفيع المستوى تكتم العدو عن كشف اسمه، و3 جنود، إضافة إلى إصابة أكثر من 25 جندياً بجروح، بينهم 6 بحال الخطر، حسبما أكد أحد الضباط الأميركيين السابقين، استناداً إلى تقارير وصفها بـ«الموثوقة» من شهود عيان «إسرائيليين»، أكدوا أيضاً أن سيارات الإسعاف لم تهدأ طيلة تلك الليلة بنقل المصابين إلى المستشفيات.

أحيطت مجريات الليلة الصاروخية فجر العاشر من الجاري كالعادة بتكتم إعلامي «إسرائيلي» مطبق، وبدت ساعاتها ثقيلة جداً على مئات المستوطنين في المستعمرات الحدودية، الذين أجبرتهم الصواريخ السورية على الهرع إلى الملاجئ، فيما كان آلاف السوريين يشاهدون من على أسطح منازلهم توجيه صواريخ دفاعات بلادهم لتدك الأهداف المعادية.. وجهت «إسرائيل» أصابع اتهامها مباشرة إلى طهران بالوقوف وراءها، موحية بأنها رد على ضربة التيفور، إلا أن إيران نفت أي علاقة لها بهذا الرد، وأكدت سريعاً على لسان نائب رئيس لجنة الأمن القومي الإيراني: أبو الفضل حسن بيغي، أن الجيش السوري هو من قام

تزامناً مع الإنجاز الاستراتيجي الذي سجله الجيش السوري عبر طي صفحة تأمين العاصمة دمشق وريفها نهائياً بعد الانتهاء من معارك تطهير مخيم اليرموك والحجر الأسود من الإرهابيين، توجهت الأنظار سريعاً إلى الجبهة الجنوبية، على وقع الحشود العسكرية السورية باتجاه جبهات درعا ومحيطها، ما ينذر باقتراب معركة لن تكون سهلة بالطبع، نظراً إلى ارتباطاتها الإقليمية، خصوصاً وقوف «إسرائيل» وواشنطن سداً متبعاً في وجه أي تقدم للجيش السوري إلى رحي هذه الجبهة التي تنقاسمها ميليشيات مسلحة مدعومة بشكل مباشر «إسرائيلياً» وأميركياً، وسط معلومات صحافية رشحت من موسكو كشفت عن تبليغ الملك الأردني ورئيس وزراء العدو بنيامين نتنهاو خلال زيارتهما مؤخراً لروسيا، عن قرار سوري حاسم بتطهير المنطقة الجنوبية عبر عملية عسكرية أنجز تجهيزها إذا لم تبادر الجماعات المسلحة هناك إلى تسليم سلاحها، في وقت كشفت تقارير ألمانية عن عمليات نقل أميركية ممنهجة لأعداد كبيرة من عناصر وقادة تلك الميليشيات المتمرسين إلى العراق! المؤكد أن الهدف من هذا الحراك الأميركي هو مقارعة إيران عبر الحدود مباشرة، وهو لا ينفصل بطبيعة الحال عن الضغوط القاسية التي تتعرض لها منذ أعلن الرئيس الأميركي انسحابه من الاتفاق النووي مع طهران، خصوصاً بعد البيان الناري الذي طلع أول من أمس على لسان وزير الخارجية الأميركي مايك مومبيو، متضمناً شروطاً تعجيزية تصل إلى حد تغيير النظام في إيران،

## مآل الضغوط على إيران.. انفجار أو تسويات صعبة؟



كيف يمكن لإيران أن تتخلى عن حقها في المعرفة النووية السلمية وقد امتلكتها بعد سنين عجاف من العقوبات الدولية والحصار الاقتصادي؟

المختلفة على التظاهر، مدفوعة بشبح الأزمات الاقتصادية التي ما انفكت تعاني منها منذ عقود.

- في المقابل، يظهر الانحدار الأوروبي تمسكاً بالاتفاق النووي، مع مطالبات أوروبية - فرنسية خصوصاً - لتأمين مزيد من الضمانات الإيرانية والتنازلات في موضوع التخصيب النووي، وحشر الإيرانيين بين أمرين: إما انهيار الاتفاق كلياً، أو تقديم مزيد من التنازلات.

- تمارس الدول ضغوطاً مباشرة، وعبر وكلاء، لتحجيم دور إيران المتزايد إقليمياً، وفيها نفهم المطالبات الروسية بانسحاب الإيرانيين وحزب الله من سورية، بالتوازي مع الانسحاب التركي والأميركي، وندرك العودة المستجدة للسعوديين لترميم تحالف «14 آذار»، في مواجهة الانتصار الذي حققه حزب الله وحلفاؤه في الانتخابات اللبنانية، والترحيب الأميركي بالدور السعودي العائد إلى لبنان بقوة، كما ندرك أهمية خلط الأوراق التي أفرزتها الانتخابات العراقية على صعيد الكتل والتحالفات، بالإضافة إلى التقدم - ولو المحدود - الذي تحرزه قوات التحالف الدولي في بعض أنحاء اليمن.

من خلال ما سبق، تبدو حكومة روحاني اليوم في وضع لا تحسد عليه، والضغوط تشتد في كل مكان، فهل سيؤدي هذا الضغط إلى انفجار داخل إيران، أو في الإقليم، أو تتجه الأمور إلى تسويات صعبة؟ الأشهر المقبلة سنظهر كل شيء.

د. ليلي نقولا

ترامب انسحابه من الاتفاق النووي، نجد أنه قد يكون هناك تقسيم للأدوار بين كل من الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا، لحشر إيران لتقديم التنازلات في بعض الملفات الأساسية، كشرط لاستمرار العمل بالاتفاق النووي، وعدم انهيار الاقتصاد الإيراني، وذلك كما يلي: تضغط الولايات المتحدة على الاقتصاد الإيراني بشدة، وتهدد بعقوبات غير مسبقة على الشركات العالمية العاملة والمستثمرة في السوق الإيراني، ما يجعل استمرار

- السلة الرابعة تتعلق بالصراع الفلسطيني - «الإسرائيلي»، ويطلب من إيران مهادنة «إسرائيل»، ووقف دعمها للفلسطينيين.

هي مطالب يدرك ترامب وإدارته عدم قدرة إيران على تلبيةها، ويدرك أنها ليست شروطاً للتفاوض، بل هي أقرب إلى توقيع صك استسلام لن تقوم إيران بتلبيةه، وهو غير منطقي أصلاً: كيف يمكن لإيران أن تتخلى عن قدرتها الردعية، في وقت تتعرض بشكل يومي إلى التهديد بضريرات عسكرية «إسرائيلية» وأميركية؟ وكيف لها أن تتخلى عن حقها في المعرفة النووية السلمية وقد امتلكتها بعد سنين عجاف من العقوبات الدولية والحصار الاقتصادي؟ وكيف لها أن تتخلى عما امتلته من نفوذ في الشرق الأوسط، وهو ما جعلها تتحول من دولة عادية إلى دولة إقليمية كبرى؟

بالأكيد، يدرك ترامب وإدارته أن إيران لا تستطيع أن تلبية هذه الشروط، وهو لا يبدو أنه يطلبها بعينها، بل يبدو أن عقلية التاجر الأميركي، والمفاوض على الصفقات الكبرى، يعرف أن دفع الجانب الإيراني إلى إعادة التفاوض على الاتفاق النووي الموقع مع الدول الست، يجب أن يقتصرين بأمرين: تهديد بعقوبات اقتصادية كبرى (خصوصاً أن الخيار العسكري غير متاح في هذه القضية)، وسقف شروط عالية جداً، بحيث إن أي اتفاق جديد على ما دون هذا السقف ستعتبره إيران نجاحاً لها ولمفاوضيها.

وهكذا، ومن جملة التطورات التي حصلت في الأسابيع التي تلت إعلان

يومياً بعد آخر تزداد الضغوط الأميركية على إيران، وتكثر الشروط والمطالب والتهديدات الأميركية، معلنة نيتها تغيير النظام في إيران، وذلك عبر فرض عقوبات «غير مسبقة»، وتشجيع المجتمع الإيراني على المطالبة بالتغيير، و«حقه في اختيار نظام الحكم الذي يريده».

عملياً، يدرك الأميركيون عدم قدرة المجتمع الإيراني على التغيير من خلال القيام بثورة «ملونة» كان قد جربها في وقت سابق، كما يعلمون أن التغيير المنشود في إيران قد لا يكون لمصلحة الغرب، إذ إن الضغط المفرط على النظام من خلال العقوبات الاقتصادية، قد يؤدي إلى الإطاحة بحكومة روحاني الإصلاحية، من خلال قوى متشددة تعيد علاقة إيران مع العالم إلى ما يشبه عهد أحمدي نجاد.

أما المطالب الإثنى عشرة التي أعلنتها وزير الخارجية الأميركي، والتي تتلخص في حزمة شروط تعجيزية، فيمكن وضعها في سلات أربع:

- السلة الأولى: حرمان إيران من أي قدرة على التخصيب النووي، حتى لاستخدامات السلمية.

- السلة الثانية: إيقاف البرنامج الصاروخي الإيراني، وحرمان إيران من قدرتها الردعية، وعجزها عن تجنب أي ضربة عسكرية مستقبلية.

- السلة الثالثة: «اجتثاث» النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط، وسحب قواتها من سورية، ووقف دعم حركات المقاومة، والموافقة على حل «الميليشيات» التي تدعمها في المنطقة.

## النظام السعودي يصف المقاومة بالإرهاب.. هزلت

قبل أيام، وبأمر عمليات أميركي، وضعت «مملكة الرمال» رموزاً من المقاومة، على رأسهم سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، على قائمة الإرهاب. إعلان السعودية هذا يجعلنا نقول: ما أفصح النظام السعودي حين يحاضر بالعبق!

قبل أن نخوض في تفاصيل مملكة الإرهاب الوهابي، لا بد من تذكير هذا النظام الخانع لواشنطن، أننا في لبنان يكفينا شرفاً أن بيننا السيد حسن نصر الله: رافع لواء الحق وراية المقاومة خفاقة ضد العدو الصهيوني والعدو التكفيري.

عندما نطرح قضية الإرهاب في العالم، لا يمكن التغافل عن السعودية ودورها المتجذر في إنشاء الجماعات التكفيرية، كـ«القاعدة»، وبقية التنظيمات الإرهابية التي اجتاحت سورية والعراق وليبيا، ناهيك عن العدوان السعودي - الأميركي المستمر على الشعب اليمني المظلوم، وهنا بيت القصيد في العلاقة «الخشيسة» بين الرياض وواشنطن، والتي عنوانها علاقة العبد مع السيد، وهي المصدر الأساس للإرهاب في الشرق الأوسط.

ولأن المملكة تحاضر بـ«العفة» دوماً، اعتادت توجيه التهم بالإرهاب لمحور المقاومة الذي يعربها حتى من عباءة العروبة الفضفاضة التي تلمس بها وهي منها براء.

يكاد لا يصدر تقرير للمنظمات التي تكافح الإرهاب وتحمي حقوق الإنسان من الانتهاك إلا ويتصدر اسم السعودية أبرز عناوينه، وهذا ما أكده الأميركيون أنفسهم، ولم يعد خافياً على أحد أن نظام بني سعود هو المصدر الأول للإرهاب في شتى أرجاء العالم، وأن أيديولوجية السعودية تشبه تماماً أيديولوجية «داعش» التكفيرية.

السعودية هذه وبعض دول الخليج ينشطون في باكستان والهند، ويضخون أموالاً لو صرفت على فقراء السعودية لاغتنوا، ولو أنفقت على معلمي الصومال وأفريقيا لأصابتهم الخمة، براميل النفط تراق فيها فنصبغ المنطقة بالسواد والظلام التكفيري.

وفي السياق، نذكر أن الإعلام الأميركي انتقد زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسعودية، ووصف المملكة بأنها إمبراطورية الشر المسؤولة عن الكثير من أفة الإرهاب في العالم. فموقع «كاونتر باونش» الأميركي مثلاً، وفي مقال للكاتب جون ويت، أكد أن النظام الحاكم في السعودية تسيطر عليه ثلة من لصووس العصور الوسطى، وقال الكاتب في مقاله: لقد حان الوقت لإجراء بحث موضوعي وصادق حول الوهابية، وتحديد الجزء الذي تلعبه هذه الأيديولوجية بوساطة سعودية في تطرف الشباب المسلمين على حد سواء في جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي، وفي الغرب على وجه الخصوص.

بعد كل هذا، النظام السعودي الإرهابي يصف المقاومة التي حررت الأرض وصانت العرض بالإرهاب.. حقاً هزلت.

محمد دياب

## انسحاب أميركا من الاتفاق النووي.. التدايعيات والأهداف



الإمام الخامنئي منح أوروبا أسابيع لتحسم خياراتها بشكل واضح.. فأيران لن تقبل بالإبقاء على الاتفاق من دون تقديم الضمانات

تملّ العقوبات التي قد تفرضها عليها أميركا لو استمرت بالاتفاق؟ وهل الالتزام الأوروبي بالاتفاق النووي إذا ما استمر هو مناوره تمّ تنسيقها مع ترامب لكسب الوقت، علّ إيران تقتنع بضرورة التباحث من جديد حول العديد من ملفات المنطقة والسلاح الباليستي لإضافتها إلى الاتفاق الأساس؟ وهل ستنتج هذه الخطوة التي أشارت إليها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، رغم الوضوح الإيراني بأن لا إضافات جديدة على الاتفاق، أم أن أوروبا ستضخ للابتزاز الأميركي مجدداً، وتكون رهينة له في اقتصادها وفي سياستها ما يفقدها قيمتها الدولية، إضافة إلى الأخطار التي ستعرض لها المنطقة، بحسب تقديرها بعد الانسحاب من الاتفاق النووي؟

انسحاب ترامب من هذا الاتفاق يأتي في سياق الحرب المعلنة على إيران بعناوينها المتعددة، وأخطرها الحرب الاقتصادية، ومنها عودة العقوبات، والتي ستزيد من نسبة البطالة، وستسهم في خفض القيمة الشرائية للريال الإيراني، وفي الانكماش الاقتصادي، لإيجاد حالة عامة من الغضب الشعبي وتحريضه للنزول إلى الشارع وإعلان العصيان المدني، والاعتداء على المؤسسات، وإيجاد حالة من الشغب، إما للانقلاب على النظام؛ كما حاولت أميركا سابقاً ولكنها لم تنجح، وخرج الملايين إلى الشارع وشعارهم «نريد الإصلاح ولا نريد إسقاط النظام»، أو للضغط على إيران من أجل تقديم التنازلات في سورية واليمن وفلسطين.. لكن أميركا لن تغلج في مشروعها الشرق أوسطي، ولن تسترد بالضغط الاقتصادي والسياسي ما عجزت عنه في ساحة الحرب في سورية والعراق واليمن ولبنان..

هاني قاسم

– منع استيراد قطع غيار للطائرات والسفن لتحديث أسطولها الجوي والبحري.  
– إيقاف الصفقات التجارية الخارجية الضخمة.  
– منع تصدير النفط الإيراني، الذي يشكل مصدراً هاماً للدخل القومي.  
– منع الشركات الأجنبية من تطوير حقول النفط من أجل زيادة إنتاجها.  
– صعوبة جذب الاستثمارات الأجنبية.  
– تجميد الأموال الإيرانية في الخارج، خصوصاً في أميركا.  
– إيقاف التراخيص الممنوحة لشركتي «بوينغ» و«إيرباص» من أجل بيع طائرات ركاب إلى إيران (والتي تتضمن 200 طائرة ركاب، من بينها 100 طائرة من إيرباص 80 من بوينغ، إلى جانب 20 طائرة من شركة إيه تي آر الفرنسية). حسب ما أعلن وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين.

– وقف التعامل المصرفي مع إيران. كما سيرخي هذا الانسحاب بظلاله على الدول الأوروبية التي تعيش حالة من الركود الاقتصادي، والتي استفادت من الاتفاق ورفع العقوبات على إيران، فذهبت الشركات الأوروبية وأبرمت العقود الاستثمارية بمليارات الدولارات في المجال النفطي، وفي غيره من الاستثمارات، ومن أهمها صفقتا «الإيرباص» و«البوينغ»، ولذلك نجد أن الاتحاد الأوروبي لم يتخل حتى اللحظة عن الاتفاق، وأكد استمراره فيه، أخذاً بعين الاعتبار مصالحه الاقتصادية في إيران، وخوفه من الهيمنة الاقتصادية الأميركية.

أمام أوروبا أسابيع لتحسم خياراتها بشكل واضح، لأن إيران لن تقبل بالإبقاء على هذا الاتفاق من دون تقديم الضمانات؛ كما اشترط القائد الخامنئي، وفي هذه الحالة يسأل عن مدى قدرة أوروبا على

أبرم الاتفاق النووي بين إيران والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن (أميركا والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا) بالإضافة إلى ألمانيا في تموز 2015، بعد مفاوضات دامت 12 عاماً، لمنع إيران من إنتاج قنبلة نووية، كسي لا تصبح في مصاف الدول النووية فتشكل خطراً كبيراً عليها، ولعدم فتح الباب أمام دول أخرى للسير على خطى إيران لصناعة القنبلة النووية.

التزمت إيران بتطبيق الاتفاق النووي، بشهادة الوكالة العالمية للطاقة الذرية، لكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحب من الاتفاق، وذرعت أنه إيران كانت «مخادعة»، لأنها أخفت بعض المعطيات التي تؤكد استمرارها في برنامجها النووي، واستشهد بالوثائق التي عرضها نتنياهو، والتي تزعم أن «إيران كذبت بشأن برنامجها النووي، ولدينا 5500 وثيقة تثبت ذلك»، مدعياً أن «إيران تخفي مواقع نووية جنوب العاصمة طهران»، وقد رد الرئيس السابق للموساد، داني ياتوم، إن تلك الادعاءات «لا تشير إلى أي خرق إيراني للاتفاق النووي»، أما ترامب فقال إن «الاتفاقية كارثية لأنها منحت النظام مليارات الدولارات، وبعض هذه المليارات كان عبارة عن أموال سائلة»، وإن الاتفاق النووي لم يحقق الاستقرار في الشرق الأوسط، لأن ميزانية إيران العسكرية نمت بنحو 40٪، بينما الاقتصاد يعاني من مشكلات كبيرة..

أمام هذا الواقع نسأل: ما هي تدايعيات انسحاب أميركا من الاتفاق النووي على إيران وأوروبا وأميركا نفسها؟

أمر طبيعي أن يكون لهذا الانسحاب تأثير سلبي على الاقتصاد الإيراني، بسبب عودة العقوبات الاقتصادية التي تم رفعها، ومنها: – وقف تصدير واستيراد الأسلحة.

## مواقف

■ تجمع العلماء المسلمين دعا أبناء الأمة الإسلامية إلى أوسع تحرك جماهيري دعماً للشعب الفلسطيني، وتنظيم حملة تبرعات واسعة لمساعدته في صموده أمام آلة القتل الصهيونية، كما دعا الفصائل الفلسطينية لتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني على كامل التراب الفلسطيني المحتل، كي يفهم هذا العدو أن جذوة الانتفاضة لا يمكن أن تطفأ، وأن وقوف بعض حكام العرب إلى جانبه لا يعني أن القضية قد انتهت، بل يعني أن الشعب الفلسطيني سيستمر في جهاده وصموده حتى تحرير آخر شبر من أرض فلسطين طال الزمان أم قصر.

■ الشيخ ماهر حمود؛ رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة، لفت إلى أن بطولات فلسطين وفتيانها وشعبها اليوم يقابلها المواقف المخزية من الخليج وبقية الدول العربية، والتي دائماً تكون مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالموقف الأميركي والصهيوني، مؤكداً أننا «سنبقى متمسكين بالخير الذي في هذه الأمة حتى ينتصر الخير على الشر».

■ جمعية «شباب المشاريع» في الشمال، وضمن نشاطاتها الرمضانية، أقامت حواجز محبة في عدد من شوارع طرابلس،

حلقات المؤامرة على قلب العروبة النابض في سورية، وعلى روح الأمة لبنان، «حيث نجد أوضح تجلياتها في اندفاع بعض الأنظمة الخليجية وحماسها لتأييد الخطوات الأميركية بالعقوبات على إيران أو على قادة المقاومة». ولمناسبة بدء ولاية المجلس النيابي الجديد، دعا اللقاء السلطة التشريعية إلى القيام بواجباتها تجاه الناس الذين يمثلونهم، والتصدي لأفات الفساد والرشوة والمحسوبية، والعمل على سن قانون انتخابات جديد يقوم على جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة على أساس النسبية.

■ جبهة العمل الإسلامي شجبت جريمة قتل الأسير الفلسطيني الشهيد عزيز عويسات نتيجة الضرب والتعذيب في أحد سجون العدو «الإسرائيلي» في القدس المحتلة، معتبرة أن استشهاده بهذه الطريقة الوحشية والهمجية هو أمر مهين ومخز، وتساءلت: لماذا الشعب الفلسطيني يُقتل يومياً على أرضه ودون أي اعتبار لحقه أو لإنسانيته وكرامته؟ ولماذا سكوت المجتمع الدولي وهيئة الأمم ومجلس الأمن ومحافل حقوق الإنسان العالمية عن تلك الجرائم التي يرتكبها العدو أمام أعينهم؟

حيث وزّع المئات من شباب الجمعية ثلاثين ألف حصّة من التمور والمياه على السيارات، تحت شعار «المشاريع» الرمضاني هذا العام «رمضان سكون واطمئنان».

■ الشيخ صهيب حبلي رأى أن لا قيمة للعقوبات الأميركية التي استهدفت أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله وعددًا من قادة وكوادر المقاومة، وهي تعبير واضح عن مدى غضب إدارة ترامب من الإنجازات التي يحققها محور المقاومة في سورية والقضاء على الإرهاب، ما دفع بالولايات المتحدة – بتحريض «إسرائيلي» – للجوء إلى خيار العقوبات، التي لن تقدم أو تؤخر في طبيعة عمل ومسيرة المقاومة، التي حققت خلال الانتخابات النيابية في لبنان انتصاراً سياسياً أقلق كيان العدو، فاعتقد أنه بالعقوبات قادر على تحجيم المقاومة أو الحد من دورها السياسي والعسكري.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية حيًا الانتفاضة المتجددة في وجه العدو وحماته، رغم كل الواقع العربي المرير الذي يقدم أكبر خدمة للعدو الصهيوني، جراء استمرار

## العقوبات بحق حزب الله لن تجدي نفعاً

العقوبات الأميركية - الخليجية التي تم فرضها على قيادة حزب الله، وفي مقدمتهم سماحة الأمين العام السيد حسن نصر الله، جاءت لافتة للنظر، لأنها المرة الأولى التي تأتي بالشراكة بين الإدارة الأميركية والسدول الخليجية، وفي توقيتها المترامز مع جملة تطورات بالغة الخطورة تشهدها المنطقة.

العقوبات أتت في سياق الحرب الناعمة المشنة على حزب الله، بعد أن فشلت الحرب «الإسرائيلية» الخسنة في القضاء عليه، وعدوان تموز 2006 شاهد على هزيمة «إسرائيل». وبالتزامن مع جملة من التطورات التي تشهدها المنطقة: أولها: الميدان العسكري السوري، والذي يسير بخطى حثيثة لصالح الدولة السورية في مواجهة المجموعات المسلحة المدعومة من تركيا والدول التي فرضت عقوباتها على حزب الله.

ثانيها: إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران.

ثالثها: النتائج التي أفضت إليها الانتخابات البرلمانية في لبنان، والتي جاءت بمحصلتها فوزاً ساحقاً للمقاومة وحلفائها، وبالتالي محاولة للتأثير على تشكيل الحكومة اللبنانية المقبلة.

رابعها: نقل السفارة الأميركية من مغتصبة تل أبيب إلى القدس المحتلة، بالتزامن مع الذكرى السبعين لنكبة الشعب الفلسطيني في 15 أيار 1948، حيث جاءت احتفالية نقل السفارة على وقع المجزرة الدامية التي ارتكبتها قوات الاحتلال «الإسرائيلي» بحق أبناء شعبنا في قطاع غزة.

يقيناً، أن هذه العقوبات لن يكون لها كبير الأثر على حزب الله وقيادته، فهي ليست المرة الأولى التي تفرض عليه، فأميركا أدرجت «الحزب» على لوائح الإرهاب منذ زمن بعيد، وسبحة العقوبات كرت في العام 1995 والعام 2012، وفي العام 2016، حيث صنفت دول مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية حزب الله إرهابياً. ويقيناً أيضاً أن تلك العقوبات لن تجدي أصحابها نفعاً في الحد من قدرات حزب الله وحيوية حضوره الذي تجاوز الجغرافيا اللبنانية إلى الجغرافيا الإقليمية؛ بأبعاده وتأثيراتها الدولية.

رامز مصطفى

## النكبة.. والنضال الفلسطيني



الشعب الفلسطيني يبري لحمل كرة النار والتصدي للكيان وجيوشه الجرارة.. غير عابئ باختلال ميزان القوى

المعنيين، سواء في الدول أو المنظمات الدولية، إعادة النظر في ممارساتها، والسعي إلى تحسين أوضاع اللاجئين، فمن حق هؤلاء الذي يعانون أشد المعاناة على صعيد السكن والعمل والتعليم والغربة أن يعيشوا ويعملوا ويناضلوا بكرامة إلى حين العودة إلى بلادهم؛ بلاد الخيرات وأرض اللبن والعسل.

مع مرور مئة عام على الاحتلال، وسبعين عاماً على النكبة، يمعن الاحتلال الصهيوني في غيه هو وحلفاؤه، وآخر الخطوات الظالمة بحق الشعب الفلسطيني قرار الرئيس الأميركي نقل سفارته إلى القدس، والاعتداء على المقامات الدينية؛ الإسلامية والمسيحية، في القدس، وسواها، والاستيلاء على الأراضي، ومصادرة الأراضي والمنازل، وتوسيع حركة الاستيطان، وزج الآلاف في السجون، وكل ذلك على مرأى ومسمع من العالم والدول العربية.

رغم كل هذا الظلم القهر فإن الشعب الفلسطيني، كما شهدنا ونشهد من خلال مسيرات العودة وسواها من الوقفات النضالية، يمضي في مواجهته للنتين والسلاح «الإسرائيلي» الموزع على كل مستوطن وجندي وطالب وطالبة، غير عابئ بقوة العدو واضطهاده، وإن كان متألماً أشد الألم من بعض الجهات العربية التي تهوّل نحو التطبيع، وما بعد التطبيع، وكأن العدو قد تحول فجأة إلى ملاك مظلوم فيما هو يعد الخطط ويشحذ السكاكين لتوسيع بحر الفوضى في المنطقة، والسطو عليها بالنار، وكسر إرادتها بالخداع، ونهب خيراتها بواسطة التطبيع و«حرية التجارة» والضغط العسكري والسياسية.

الوزير السابق بشارة مرهج

عندما نتحدث عن نضال الشعب الفلسطيني في ظل النكبة فينبغي التنويه بنضال المرأة الفلسطينية، التي أسهمت بشكل بارز في حركة المواجهة صموداً وإعداداً وتصدياً، وتحملت مع المناضل الفلسطيني قمع الاحتلال وعنصريته، مثابرة على نهجها في تربية الأجيال وزرع محبة القضية في صدورهم، وتشديد عزائم المناضلين ومحاربة الجلادين في الشوارع وداخل السجون، حيث تصمد وراء القضبان مئات النساء والفتيات المناضلات،

**من غير الجائز السكوت على الأوضاع المزرية التي يتحملها اللاجئ الفلسطيني وتؤدي إلى الاحتقان والتوتر.. وهذا ليس من مصلحة أحد**

وفي مقدمهم عهد التميمي، التي أعطت لرفيقاتها صورة ناصعة حضارية عن الفتاة الفلسطينية المثقفة الملتزمة الراضة للاحتلال بكل أشكاله وأدواته. وبمناسبة الحديث عن «النكبة»، فمن غير الجائز السكوت على الأوضاع المزرية التي يتحملها اللاجئ الفلسطيني، سواء في المخيمات أو خارجها كما يحدث في بعض الدول العربية المضيفة. إن هذه المعاملة السيئة تخالف مبادئ حقوق الإنسان، وتؤدي إلى الاحتقان والتوتر، وهذا ليس من مصلحة أحد، لذلك من واجب

للكيان وجيوشه الجرارة، غير عابئ باختلال ميزان القوى ويطش العسكري «الإسرائيلي»، الذي جردته قيادته من كل حس اجتماعي أو إنساني وحولته إلى قاتل محترف لا يرف له جفن؛ إذ يردي برصاصه الطفل كما الشابة كما الشاب.

هذا الصمود الأسطوري الذي يسجله الشعب الفلسطيني اليوم على أرض النار والمواجهة إنما يحتاج إلى وقفة ضميرية صادقة من أبناء الأمة، والمبادرة إلى توفير دعم حقيقي لهذا الشعب من أحرار العرب والعالم، لترجمة حق العودة، واستعادة الوطن السليب.

لو كان الصراع في الأراضي المقدسة يقتصر على الفلسطينيين والكيان الغاصب لتكفل الفلسطينيون بالأمر؛ كما فعلوا في ثورة البراق، وبعدها في ثورة 1936؛ عندما شارفوا حدود النصر قبل أن تتدخل الانظمة العربية وتطلب منهم وقف القتال مقابل وعود بريطانيا لم تف الإمبراطورية بها، لكن الكيان الصهيوني اليوم كما بالأمس ملتحم بالإمبريالية العالمية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، التي تعتبر الكيان الصهيوني امتداداً لها، ورأس حربة لجيوشها وأساطيلها، مما يزيد من أعباء المعركة وصعوبتها.

الفلسطيني يصارع عدواً عنصرياً مدججاً يهدد المنطقة بأسرها، ويحصل على دعم خارجي هائل، لذلك من حق هذا الفلسطيني الذي لم يترك الميدان قط أن يحصل على دعم حقيقي من الدول العربية والإسلامية وأحرار العالم، بما يمكنه من المقاومة ومتابعة الكفاح وإنهاك هذا الكيان الذي تزداد أزماته الداخلية والعنصرية يوماً بعد آخر.



## الانتخابات العراقية: الانتصار لمحور المقاومة

وليس «حصان طروادة» للآخرين، فهو صاحب تمثيل نيابي سابق ووازن، وكذلك في الحكومات السابقة، وهو من القوى التي قاتلت أميركا وتعلن رفضها للاحتلال الأميركي، وكذلك قاوم الوجود التكفيري (داعش) في العراق، وإذا كانت للتيار الصدري بعض الأراء الجزئية في التعامل مع المحيط الإقليمي بهدف إطفاء الفتنة السنية - الشيعية من وجهة نظره، فذلك لا يعني تبعيته لهذه الدول، وإذا كان يتميز في رأيه عن الموقف الإيراني تجاه بعض القضايا الإقليمية وغيرها فهذا لا يعني معاداته لإيران، ولا يجعله خارج الإطار السياسي الشيعي الذي تحدده المرجعية الدينية والرأي العام الذي لا ينسى موقف إيران وشهداءها في الدفاع عن العراق ضد «داعش».

ثانياً: كتلة «الفتح» الممثلة لـ«الحشد الشعبي» تدخل لأول مرة في البرلمان العراقي، وبعده إلى الحكومة المقبلة، وهذا يعني أن مستقبل «الحشد» ليس رهينة ضغوط خارجية سعودية أو أميركية، ولا موضع مساومات داخلية، حيث أصبح «الحشد الشعبي» قوة عسكرية وسياسية وجزءاً من النسيج الاجتماعي والديني العراقي، وهذا ضماناً لمستقبل العراق الموضوع تحت المجهر والأطماع الأميركية - الخليجية.

كما صفت أميركا وممثلوها الخليجون في الانتخابات اللبنانية، وسقط مشروع كسر المقاومة في لبنان، فقد سقط المشروع الأميركي في الانتخابات العراقية، وتكامل انتصار الحشد الشعبي ميدانياً مع انتصاره سياسياً في البرلمان والحكومة.

نسيب حطيح



نتائج الانتخابات العراقية أكدت أن مستقبل الحشد الشعبي ليس رهينة ضغوط خارجية سعودية أو أميركية.. ولا موضع مساومات داخلية

أمناً برعاية أميركية لمنطقة فاصلة بين سورية والعراق لقطع طريق طهران - بغداد - دمشق - بيروت. كل هذه الاستنتاجات بنيت على أساس الرغبات والأمنيات والتخطيط الأميركي - الخليجي.. والسؤال: هل هذه الفرضيات والتحليل واقعية، أم أنها أضغاث أحلام؟

جواباً على هذه الاستنتاجات الخاطئة لا بد من التوضيحات الآتية: أولاً: التيار الصدري ليس دخيلاً على التمثيل السياسي الشيعي،

«داعش» بعناصرها الخارجيين أو ممثليها وعناصرها العراقيين لم يترجم سياسياً، وأن التفكك والصراع سيصيب الكتلة الشيعية، وأن المقص الأميركي - السعودي استطاع أن يبضع الجسد المقاوم في العراق، وأن الفتنة الشيعية - الشيعية قاب قوسين أو أدنى من الاشتعال، وهذا ما سيصيب إيران في مقتل، ويعيد خلط الحسابات في سورية، ويعيد الفوضى إلى الحدود العراقية - السورية، ويؤمن لـ«داعش» مكاناً

سقط المشروع الأميركي في الانتخابات العراقية.. وتكامل انتصار الحشد الشعبي ميدانياً مع انتصاره سياسياً في البرلمان والحكومة

تم نيابية بعد هزيمة «داعش» من جهة، وتأسيس «الحشد الشعبي» من جهة أخرى، حيث اكتمل المشهد السياسي لـ«الحشد» كحركة مقاومة استثنائية عن غيرها، فهي ترتبط بالحكومة، وتعتبر أحد مؤسساتها العسكرية إلى جانب الجيش والقوى الأمنية الأخرى، لكنها تتمتع بحرية حركة ميدانية أكثر من الجيش، وكان لا تأمين تمثيل نيابي وحكومي لها لتوفير الغطاء السياسي والرسمي والإداري الثابت دون إغارة أو تمثيل بالوكالة.

إن من العلامات الاستثنائية لهذه الانتخابات، والتي حيرت المراقبين الإقليميين والدوليين، هو فوز الكتلة التي يدعمها السيد مقتدى الصدر بالمرتبة الأولى، تساويها تقريباً كتلة «الفتح» الممثلة لقوى الحشد الشعبي، والأسئلة المطروحة للنقاش تتركز حول معرفة أسباب تقدم «سائرون» التابعة للتيار الصدري على غيرها، خصوصاً أن السيد الصدر قد قام بحل كتلته النيابية سابقاً ثم أعلن عدم ترشيحه لكتلة مرتبطة عضوياً به، بل قال بدعم من يعلن وقوفه ضد الفساد ودعمًا للإصلاح، بعدما أنزل مناصريه إلى الشارع في اعتصامات وتظاهرات ضد السلطة والزعماء.

بالإضافة إلى ذلك، فقد تبادى البعض في تحليل نتائج الانتخابات، حيث وصفوها بأنها ضربة لإيران ونفوذها في العراق، و«تمرد للشيعية العراقيين العرب» على إيران، وانتصار للصوت السعودي في العراق، تتويجاً للدبلوماسية السعودية الناعمة باتجاه العراق، والانفتاح عليه بعد تفجيرهم بمئات الانتحاريين السعوديين، وتمادى البعض أيضاً ليجزم أن النصر العسكري على

## ثقافة

### «همسات الكناري».. لغادة محيي الدين



وتمضي غادة في سفرها تنتقل من مكان إلى مكان كأنها توزع رشحات العطر في هاتف يدعوها، أو همس، أو في نداءات قلب، لأنها تحب كالسوسنة، كفراشة لا تقتلها غربة، لأنها مشدودة إلى بيروت والجنوب، ومطارح الصبا.

«يا بيروت كم أهدى

وشوقي دائماً يروى

فكم بنداؤها حبي

يغني باسم من يهوى»

ثمّة «نفحات عطرة» تقدّمها غادة، وتطال بأريجها عوالم من الجمال وابعاراً في العيون إلى أمكنة الجمال والبهاء.

أحمد

وبيروت ستعرفها  
إذا همست لك النجوى  
ونجواي مضخة  
بعطر العشق والنشوى»

غادة محيي الدين عن بلد طفولتها وأهلها، ولم يجعلها جليد الغربة تتجمد عواطفها وأشواقها، لهذا كانت لها محطة عودة دائمة إلى بلدها وربوع صباها..

«جنّتك من غرّبتني

جنّتك شوقي كبير

إن في لبنان أهلي

ولهم جدّ المسير

أحمل الأشواق جمراً

إن جمري كالسعير»

وتعبّر عن شوقها لبلدها فتقول:

«فهل أروى؟ فهل أروى

فشوقي لم يعد يروى

ومن برلين أرسله

وفيه الحب والشكوى

همساتها لأن:

«حياتي سوف أكملها

برغم الغدر ياظالم

فلا تعينني في شيء

وحلمي لم يزل حالماً»

وتتنقل الشاعرة فتلتقي على صفحاتها بالأمكنة والناس قبل أن

تلتقي معهم، وبهذا كان «حبك رعشة

في القلب»، «تحاكي تلافيف الهيام»،

«بغداد... يا مدينة الأحلام.. خذيني

معك، وللميني بذراعيك»..

«خفقات القلب» لدى غادة

«تحاكيها» فتترجمها حروفاً:

«فإن الشوق يكتفي

وحرفي قام بالواجب»

وبين الغربة والوطن، لم تغرب

«همسات الكناري» ديوان لغادة محيي الدين، غردت فيه في عوالم مختلفة من الجمال، على أنغام الحياة، فانتقلت بقارئها إلى عوالم من الدهشة.

غادة التي تلملم الورد في كل الأمكنة، شاءت في همسات كنفها أن تفتح كتابها بسيدة العوصم، فكانت أولى قصائدها التي جاءت كفاتحة للكتاب «سميتك بيروت» لأنه:

«لبحرك تهفو اشرعتي

يقتلني البرد؟ فضميني

بيروت الحرف لاغنيتي

بيروت الحرب لاغنيتي

عزف تشدها امنيني»

وتمضي غادة محيي الدين في

## أميركا - كوريا الشمالية.. «كباش» ما قبل القمة المترنحة



الحليفان الروسي والصيني أقتعا الكوري الشمالي بألا يثق بالأميركي في عملية التفاوض.. خصوصاً أن المنطقة وصلت إلى شفير حرب نووية

على وقع محاولات الضغط والابتزاز الأميركي لكوريا الشمالية عشية القمة المقررة في 12 حزيران المقبل، تبدو لعبة الخداع هي السمة التي تطبع الأداء الأميركي، وهي لعبة تمرس، أو بالأحرى متمرس في خيوطها الكوريون الشماليون، بحيث ماتزال نصب أعينهم الحرب التي قاتلوا فيها الأميركيين إلى جانب الطرف الجنوبي الذي كانت تديره واشنطن في ما عرف بحرب الكوريتين، وكادت أن تتحول إلى حرب عالمية بعد أن قتل آلاف الجنود والضباط الأميركيين، ووقع في الأسر منهم مئات الطيارين.

الصراع الدائر اليوم قبيل القمة المرتقبة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الكوري الشمالي كيم جونج أون، يكشف خبث النوايا الأميركية، بعدما تمسكت كوريا بمواقفها المبدئية، وبحقها في امتلاك قوة تحفظ سيادتها وأمنها، وهي قمة ما كانت ليجري الاتفاق عليها لولا تيقن الجانب الأميركي بأن بيونغ يانغ باتت تمتلك السلاح النووي القادر على أن يطال الأراضي الأميركية، وفي البداية جزيرة غوام؛ كأكبر قاعدة أميركية في العالم.

لقد قام الجانب الكوري، بعدما أقتعه الحليفان الصيني والروسي، بمد اليد للتنازل عن الأسلحة النووية مقابل ضمانات واضحة من الأميركيين، وألا يثق بالأميركي في عملية التفاوض، سيما أن المنطقة وصلت إلى شفير حرب نووية بعد الخطابات العنيفة من جانب ترامب، وكيم جونج أون، وتمكنت بيونغ يانغ في ذروة التصعيد أن تمد جسوراً مع كوريا الجنوبية، برزت في الألعاب الرياضية في سيؤول، سبقتها وتبعته محادثات سياسية على مستويات رفيعة، وصولاً إلى لقاء زعمي البلدين للمرة الأولى، ولمست خلالها كوريا الجنوبية النوايا الأخوية من الشمال، وأن الأميركيين هم الذين كانوا يخربون في كل مرة التقارب بين الشقيقتين. تدرج كرة الثلج بين شطري كوريا

أغضب الأميركيين، فاستداروا إلى خطاب مرن، ووصل وزير خارجيتهم الجديد المتعصب مايك بومبيو إلى بيونغ يانغ والتقى الزعيم الكوري، الذي منحه هدية هي عبارة عن ثلاثة جواسيس أميركيين اعتقلهم الأمن الكوري وكانوا يمضون أحكامهم في كوريا، كبادرة حسن نية، واصطحبهم معه بومبيو في عودته، مع وعد بتجميد التجارب النووية، وإطلاق الصواريخ باليستية التي كانت قد أرعبت واشنطن كما سيؤول، اللتين لم تكونا على يقين بأن الدولة الفقيرة وصلت إلى السلاح المرعب، والقادرة عبره على الدفاع عن نفسها.

لكن الأميركيين وإدارتهم، وعلى رأسهم ترامب، لم يفهموا حقيقة النوايا الكورية بأن الهدف نزع التوترات من الجزيرة الكورية وما حولها مع اشتداد الصراع، فأقدمت الولايات المتحدة

على الإعلان عن مناورات مشتركة مع كوريا الجنوبية، وهي بمضمونها تعني العودة إلى رفع منسوب العداء، سيما أن أهداف المناورات المشتركة طالما كانت كيفية ضرب كوريا الشمالية، وهي نفسها المناورات التي كانت دوماً بالنسبة لبيونغ يانغ عدوانية، وشرط التقدم الدبلوماسي يستوجب إلغاءها، ولذلك بادرت كوريا الشمالية إلى وقف مفاوضات مع الجنوب لأنه «تحت وطأة الوضع السياسي الوحشي الذي تجرى فيه بروفة الهجوم على الشمال والمواجهة»، مشيرة إلى أن إلغاء هذه المفاوضات يوجب على «الأميركيين التفكير ملياً بخصوص مصير القمة»، باعتبار أن المناورات استفزاز، وينفس الوقت يمثل تحدياً لإعلان «بانمنغوم» (الاتفاق في المحادثات السابقة)، كما يتناقض مع التطور السياسي الإيجابي الحاصل في الجزيرة الأميركية.

لقد ظن الأميركيون جراء ثقافة التعالي والقوة، أن كوريا الشمالية ما كانت لتقبل بالمفاوضات لولا الوضع السيئ الذي تعيشه البلاد، وهي مرغمة على القبول بما تريده واشنطن، دون أن يخطر ببال التاجر الأميركي أن الكوريين لديهم فائض من الكرامة أعلى بكثير من الفائض المالي والعسكري الأميركي، ولذلك لجأوا بعد أن لمسوا جدية بيونغ يانغ بنسب القمة التي يحتاجها ترامب عشية الانتخابات النصفية للكونغرس، إلى إعلان أن طائرات «ب 52» الاستراتيجية لن تشارك في المناورات، وهذا لم تستسغه كوريا، التي أعلنت أن التخلي عن السلاح النووي مقابل وعود باستثمارات اقتصادية أمر غير مقبول، ويجب على واشنطن الإعلان عن خطوات مقابلة على المستوى نفسه، بل إن الخارجية الكورية أعلنت

صراحة أنه «إذا طلب منا التخلي عن النووي بصورة أحادية سنجد أنفسنا مضطرين لإعادة النظر في ما إذا كنا سنقبل اللقاء مع ترامب».

بلا شك، أدركت الإدارة الأميركية أخيراً مع من تتعاطى، لذلك قال المستشار الأساسي في البيت الأبيض كيم جونج أون «لا يخدعه، وسيبقى ترامب متيقظاً ولن يقع في الفخ كما حدث للرؤساء السابقين».

هذه المعركة النفسية عشية القمة تزامنت مع تسريبات بأن مصير كوريا سيكون كمصير ليبيا إذا لم توافق على الشروط الأميركية، حتى أن ترامب نفسه انخرط في اللعبة عبر تغريدة جوهرها أن الزعيم الكوري سيلقى مصير القذافي نفسه إذا فشلت الدبلوماسية، وقابلها الكوريون بأن القذافي سلم كل ما يمتلك عن مشروعه النووي، وحدث ما حدث على أيدي الغرب بعد 8 سنوات، أي «أننا لن نكون قصار النظر ونسلم رقابنا مقابل وعد بمعونات اقتصادية واستثمارات، سيما أن أمامنا أيضاً الاتفاق النووي مع إيران، والذي انسحب منه ترامب دون أن يطبق الأميركيون وحدهم مضامينه، خصوصاً ألا أحد أيضاً يعرف ما هي البدائل التي يمكن أن يطرحها الأميركيون».

إذا كانت صحيحة المعلومات القائلة إن الأميركيين لن تقتصر شروطهم على تفكيك النووي الكوري، إنما إرسال مكوناته إلى المركز الأميركي للأبحاث، وتدمير بيونغ يانغ البيانات التقنية المتعلقة بالأسلحة النووية، وترحيل عشرة آلاف عالم نووي إلى الخارج، دون تحديد أي خارج، وقد تكون الولايات المتحدة نفسها هي ذاك الخارج، فهي ليست مفاوضات بين ندين، إنما فرض استسلام يستحيل أن يقبله الكوريون، حتى لو اشتعلت حرب نووية، وليس فقط القضاء على القمة.

يونس عودة

### بريد القراء

## الغربة.. آلام وأوجاع

الوطن هو تلك الروح الهائمة البعيدة التي تسكننا في كل المنافي، تعانقنا في كل الدروب، تسكن فينا ولا ترحل عنا حيث ما كنا نحمل عبير ونسيم تراب الوطن الغالي، لا عشق ولا هوى ولا موئل للفؤاد غير تلك الأرض البعيدة: مسكن الروح والجسد، وموطن الحب والعاشقين، المغترب في كل بقعة على الأرض يرقب الوطن من كل زاوية، وفي داخله خليط بين الحذر والخوف والأمل، لكن هناك ثابت أزلي هو الوفاء لهذه الأرض.

قال بعض الأعراب:  
ذكرت بلادي فاستهلت مدامعي  
بشوقي إلى عهد الصبا المتقادم  
حننت إلى أرض بها اخضر شاري  
وقطع عني قبل عقد التمانم

ترك الوطن والاعتراق هو موت قبل الموت.. أن تعيش عمرك كاملاً باشتياق دائم لبيتك وأسرتك هذا هو الموت نفسه.. أن تحن إلى ملاعب الطفولة، وأرض الصبا، هو موت بطيء لا يعرفه إلا من يعانيه.

كثير من الناس من ارتشف شراب الهجرة والغربة في كؤوس من الحنين والأنشواق. وكم من مغترب قال بلوعة بيت الطائي:

كم منزل في الأرض يألؤه الفتى  
وحنيه بدأ لأول منزل

وكم من مهاجر يتغنى صباح مساء:  
بلادي وإن جارت علي عزيزة

وأهلي وإن ضنوا علي كرام  
ومثله لفوزي معلوف:

مهما يجر وطني علي وأهله  
فالأهل أهلي والبلاد بلادي

وها هو الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعبر عن حبه لمكة وشوقه إليها، فقد روى الإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عدي بن حمراء رضي الله عنه، والإمام أحمد والنسائي عن أبي هريرة (رضي الله عنهم)، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقف على الحزورة فقال: «والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض إلي، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت منك».

نعم.. لا يوجد مكان في الحياة بالنسبة لأي إنسان أجمل وأبهى وأروع وأرقى من المكان الذي ولد فيه ونشأ وترعرع فيه، وتغيا لظلاله وارتوى من فرائد مائه العذب، فالمكان هو تذكّر لمراتع الصبا، وضحكات الطفولة البريئة، وهو جزء من كيان الإنسان، فمهما ابتعد عنه، وشطت به الدار، فلا بد أن تبقى أطلال

بلاده في ثنايا مخيلته، وهذا جزء يسير من الوفاء لهذه الأرض التي حملت هذا الإنسان على ظهرها وهو يحبو، ثم وهو يخطو، ثم وهو يمسي، ثم بعد انتهاء الأجل يدفن فيها. فما أجمل هذه الأرض وما أرفها.

لكن ماهي أسباب ترك الديار والغربة عنها؟ عندما يضطهد الإنسان في بيئته الاجتماعية في الأبعاد المختلفة: سواء أكانت اجتماعية، أو سياسية، أو ثقافية أو اقتصادية، ويعاني منها، فلا بد له أن يبحث عن بيئة جديدة تمكن له عيشة كريمة مطلوبة يحس فيها بالأمن والراحة، تخلصاً من الفقر والاضطهاد والضغط، فعند ذلك لا يجد أمامه منفذاً إلا مغادرة الوطن والهجرة إلى زاوية أخرى من زوايا الكرة الأرضية للوصول إلى مراده.

إبراهيم حسين الموسى

## استقبل وفداً من حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية الشيخ عبد الله: محاولات أميركا والصهاينة الضغط على محور المقاومة وإيران ستبوء بالفشل

استقبل رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين؛ الشيخ د. حسان عبد الله، في حارة حريك، وفداً موسعاً من حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، برئاسة الشيخ عبد الله جبري.

في البداية قال الشيخ جبري إن هذه الزيارة تأتي للتهنئة بقدوم شهر رمضان المبارك، وأيضاً بذكرى المقاومة والتحرير في الخامس والعشرين من أيار، ولتؤكد وقوفنا الدائم إلى جانب المقاومة، باعتبارها الخيار الوحيد لتحرير بلدنا من الاحتلال، وإعادة فلسطين إلى حضن الأمة الإسلامية والعربية، وكذلك لنعلن تمسكنا بالوحدة الإسلامية كطريق وحيد لإعادة الأمة إلى مكانتها وتحقيق سيادتها وعزتها وكرامتها.

وأكد الشيخ جبري على ضرورة العمل ليكون يوم القدس العالمي هذا



الشيخ د. حسان عبدالله مستقبلاً الوفد في مقر تجمع العلماء المسلمين

حقوقنا، وأن الحكام العرب الذين ركبوا مركب التحالف مع العدو الصهيوني سراً أو علناً سيكون مصيرهم الخذلان، ولن يستطيعوا ثني المقاومة عن التقدم وصولاً لتحقيق أهدافها.

العام مناسبة لتحشيد طاقات الأمة للتوجه نحو فلسطين، ومساعدة شعبها على الصمود أمام آلة القتل والدمار الصهيونية، وللتأكيد على أن خيار المقاومة هو الوحيد الذي يوصلنا إلى

من جهته رحب سماحة الشيخ د. حسان عبد الله بالوفد، منوهاً بالنشاطات التي يقومون بها لجهة تأكيد أن الساحة الإسلامية السنية تتبنى خيار المقاومة، وهو ليس غريباً عنها، بل هم أساسها وأوائل من دعا إليها، وللتأكيد أيضاً على تبني هذه الساحة للوحدة الإسلامية والوطنية، وأن الخطابات التي دعت للعصبية المذهبية لم تجد لها أثراً لدى الشعب، بل رد الشعب عليها بتبنيه نهج وخيار المقاومة.

كما أكد سماحته للوفد أن الصراع مع العدو الصهيوني ومحور الشر الأميركي بات في نهايته، وأن كل محاولات الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني للضغط على محور المقاومة والجمهورية الإسلامية الإيرانية ستبوء بالفشل، ولن تمنع من تقدم هذا المحور نحو تحقيق أهدافه المشروعة

بتحصيل حقوق الأمة بتحرير فلسطين. وقال الشيخ الدكتور حسان عبد الله للوفد إن الانتصارات الأخيرة للجيش العربي السوري في الحجر الأسود ومخيم اليرموك تؤكد انهيار مشروع تدمير سورية، وأن الدولة قادرة على إعادة بناء ما تهدم، وأنها خرجت أقوى مما كانت عليه قبل الحرب الكونية التي شنت عليها، ما يؤهلها لتكون جزءاً من معركة التحرير الكبرى لفلسطين.

ولفت الشيخ الدكتور عبد الله للوفد أن نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة كانت لصالح محور المقاومة، وأن الشعب أثبت أنه مع خيار المقاومة، ولن يستطيع أحد أن يطرح بعد اليوم أي إشكال حول المقاومة وسلاحها، فهي خيار شعبي أثبتته الانتخابات النيابية، ونأمل أن تأتي الحكومة المقبلة ترجمة عملية لخيار الشعب في الانتخابات الأخيرة.

### وفد من حركة الأمة ولقاء الجمعيات زار ضريح الشهيد بدر الدين



زار وفد من حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، ضريح الشهيد السيد مصطفى بدر الدين، في روضة الشهداء - بيروت، حيث وضع إكليلاً من الزهر على الضريح، وقرأ سورة الفاتحة. وقد ألقى فضيلة الشيخ وليد العمري كلمة باسم الوفد جاء فيها:

وقال فضيلته: يوماً بعد آخر تؤكد الأحداث أنه بفضل دماء الشهداء، وآلام الجرحى، سقطت مشاريع التقسيم في المنطقة، كما أننا، وببركة دماء الشهداء، حققنا في الانتخابات النيابية مؤخراً انتصاراً سياسياً كبيراً يكمل انتصارات

المجاهدين المرابطين على الجبهات، وأفضلنا كل مخططاتهم ومشاريحهم الهادفة إلى إضعاف المقاومة وتحجيمها، فاللبنانيون جسدوا في هذه الانتخابات تمسكهم بخيار المقاومة، وبالثلوث الذهبي «شعب وجيش ومقاومة».

### الشيخ جبري زار الرئيس الحص مهناً بعيد المقاومة والتحرير



استقبل الرئيس د. سليم الحص في مكتبه أمين عام حركة الأمة؛ فضيلة الشيخ عبد الله جبري، الذي قدم للرئيس الحص المباركة والتهنئة بمناسبة 25 أيار؛ ذكرى تحرير الأرض اللبنانية من الاحتلال «الإسرائيلي».

الشيخ جبري ثمن الدور الكبير والريادي الذي أداه الرئيس سليم الحص؛ رئيس حكومة التحرير في العام 2000، والذي أسهم بشكل فعال، كونه صاحب الدعم الأكبر في دعم وانتصار لبنان والمقاومة على العدو «الإسرائيلي»، ما أدى إلى تحرير الأسرى من معتقلات العدو الصهيوني، وتحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال «الإسرائيلي».

الرئيس الدكتور سليم الحص بدوره شكر الشيخ جبري على مبادرته الطيبة، مضيفاً أن ما أقدم عليه نابع من واجبه وضميره الوطني، والتزامه مبدأ مواجهة العدو المحتل حتى تحرير كامل التراب اللبناني من المحتل الغاصب، أيًا تكن هويته؛ تماماً

كما يتوجب على كل فرد منا التزام مناصرة ودعم القضية الفلسطينية العربية حتى تحرير فلسطين؛ كامل فلسطين، من البحر إلى النهر، وعاصمتها الأبدية القدس العربية.

### لقاء علمائي في حركة الأمة إحياءً ليوم المقاومة والتحرير.. واستنكاراً لنقل السفارة الأميركية إلى القدس



الفلسطينية، ألقاها الشيخ سعيد قاسم، الذي أشار إلى أننا نرث تاريخاً كله معاناة؛ من احتلال فلسطين وقتل الشعب الفلسطيني، إلى قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس الشريف، مؤكداً أن الله اختار لفلسطين رجالاً وأبطالاً يسجلون بطولات ستحقق النصر القريب وتعيد كرامة الشعب الفلسطيني والأمة. من جهته، اعتبر أمين عام حركة الأمة؛

الشيخ عبد الله جبري، أن المقاومة اليوم تجاوزت الأفق السياسية والجغرافية والكيانية، وصنعت واقعاً سياسياً جديداً أصيلاً في كيان الأمة، مؤكداً على ضرورة الضغط شعبياً ضد السياسة الأميركية وحلفائها الذين يمثلون لأوامر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنقل سفارتهم

والكيان الصهيوني. والشيخ جمال محمد ألقى كلمة جمعية نور اليقين، فاعتبر أن ما يميز مقاومة الاحتلال اليوم، ويجعلها علامة فارقة في جوهر الصراع مع المحتل، أنها تأتي في لحظة حرجة تعيشها الأمة، التي تشهد أحداثاً ستولد معها منطقتنا من جديد، وسيكون لمحور المقاومة فيها الكلمة الفصل.

وألقى الشيخ بلال شحيمي كلمة الهيئة السنوية لنصرة المقاومة، فأكد ألا سبيل للنصر إلا بالمقاومة، معتبراً ما حصل في غزة من مجازر هي مفاخر ترفع من شأن الأمة، خصوصاً في زمن الصمت والخنوع العربي. ثم كانت كلمة الهيئة الإسلامية

لمناسبة يوم المقاومة والتحرير، واستنكاراً لنقل السفارة الأميركية إلى القدس الشريف، وللمجازر الوحشية التي ترتكب في غزة، ونظم علماء دين من الهيئة السنوية لنصرة المقاومة، وجمعية نور اليقين، والهيئة الإسلامية الفلسطينية، وحركة الأمة، في مقر الأخيرة ببيروت، لقاء استهل بآيات من الذكر الحكيم.

كلمة حركة الجهاد الإسلامي في لبنان ألقاها ممثلها أبو حسام عطايا، الذي لفت إلى أنه منذ استلام ترامب رئاسته بلاده وهو ينتهك كل القيم والمعايير الإنسانية، ضارباً بعرض الحائط كل الاتفاقيات الدولية وقرارات الأمم المتحدة، معلناً عداؤه لفلسطين وإيران وسورية وحزب الله واليمن، ولكل من لا يسير في ركب أميركا

واقع مدينة القدس، كونها مدينة عربية مسيحية إسلامية، عاصمة دولة فلسطين الأبدية.

إلى القدس المحتلة. وشدد الشيخ جبري على أن نقل سفارات العالم كله لن يعطي أي شرعية لـ«إسرائيل»، ولن يغير من

الجميع يستعد لمعركة الحقائق الوزارية



## الصداع في رمضان.. الأسباب وطرق العلاج

- يعاني بعض الصائمين خلال شهر رمضان من عدة عوارض صحية، نتيجة الانقطاع عن الأكل والشرب ساعات طويلة ومتواصلة، منها الصداع وقلة النوم والجفاف وحموضة المعدة.. وقد يكون الصداع أصعب ما يمر به الصائم خلال شهر رمضان، لأنه يسيطر على حالته الجسدية والنفسية، ويعيقه عن أداء أعماله ومواصلة حياته بانتظام.
- أولاً، لا بد من استعراض الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الصداع خلال الشهر الفضيل، ومنها:
- 1 - نقص الماء.
  - 2 - نقص السكر في الدم.
  - 3 - انخفاض الضغط.
  - 4 - نقص عنصر الزنك بسبب التعرق.
  - 5 - الأنيميا التي قد تظهر عند البعض مع طول فترة الصيام.
  - 6 - قلة النوم عند البعض.
  - 7 - السهر فترات طويلة.
  - 8 - نقص التدخين لدى المدخنين، بسبب اعتياد الجسم على النيكوتين.
  - 9 - تغيير مواعيد وجبات الطعام.
  - 10 - نقص كمية الكافيين (الشاي والقهوة والنسكافيه) التي يتناولها الشخص بسبب الصيام؛ على غير العادة في الأيام الأخرى.
- ويوضح الاختصاصيون وخبراء التغذية أنه لا بد من معالجة هذه الأسباب بصورة طبيعية، وحتى بتناول بعض الأدوية، لمنع حدوث نوبات الصداع التي قد تتفاوت بين البسيطة للمزمنة، ويكون العلاج بالطرق الآتية:
- 1- التأكد من شرب الماء كل نصف ساعة بين الإفطار والسحور، مع محاولة شرب ما لا يقل عن لترين خلال هذه الفترة.
  - 2- الانتظام في مواعيد النوم، والتقليل ما أمكن من السهر الطويل.
  - 3- تناول وجبة السلطة بين وجبتي الإفطار والسحور، في حال كان سبب الصداع بسبب الأنيميا.
  - 4- تناول ملعقتي عسل في وجبة السحور.
  - 5- في حال كان الصداع بسبب نقص الزنك، يُفضل تناول اللين الرائب مع المكسرات بين وجبتي الإفطار والسحور، وكذلك تناول شوربة الخضار والمأكولات البحرية، لأنها غنية بالزنك.
  - يجب التخلي عن عادة الشد العصبي و«النفرة» والتوتر، خصوصاً في ساعات النهار، فقد تؤدي إلى ما هو أشد من نوبة الصداع.
  - 6- يجب الاسترخاء، وتدليك عضلات الرأس وعضلات الرقبة المشدودة.
  - 7- إذا كنت تعاني من مشاكل في الأسنان أو الأنف أو العيون، أو كان لديك صداع مزمن أو صداع نصفي، فلا بد من أن تراجع الطبيب بأسرع وقت ممكن.
  - 8- احرص على توزيع وجبة الإفطار على ثلاث مراحل: مع الأذان قبل صلاة المغرب، وبعد صلاة المغرب، وبعد صلاة العشاء والتراويح.
  - 9- الأكل الكثير يسبب تخمة وضغط على الحجاب الحاجز، فيسبب ضيق تنفس وتعب وخمول ونوبات صداع.
  - 10- إذا كنت لا تستطيع تحمل نوبات الصداع الذي يصيبك، فبالإمكان تناول مسكنات وعلاج لتكون وقائيه لك من نوبة الصداع.. استشر طبيبك.
- حمانا لله

جامعة اللبنانية الدولية

**LIU**

LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY

**APPLY NOW**

Pharmacy  
Engineering  
Business  
Education  
Arts & Sciences

Beirut Tel: 01-706881  
Tripoli Tel: 06-411929  
Nabatieh Tel: 07-767603  
Mount Lebanon Tel: 01-882023  
Bekaa Tel: 08-640930  
Saida Tel: 07-750550  
Tyre Tel: 07-750550  
Rayak Tel: 08-901666  
Akkar Tel: 06-695488